الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة –بجاية–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكّرة

الجهود العربية في ترجمة البحوث اللسانية الغربية

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

يسرى بوشاكل

رزيقة بوجليل

إشراف الأستاذ:

د.السعيد خنيش

2021/2020

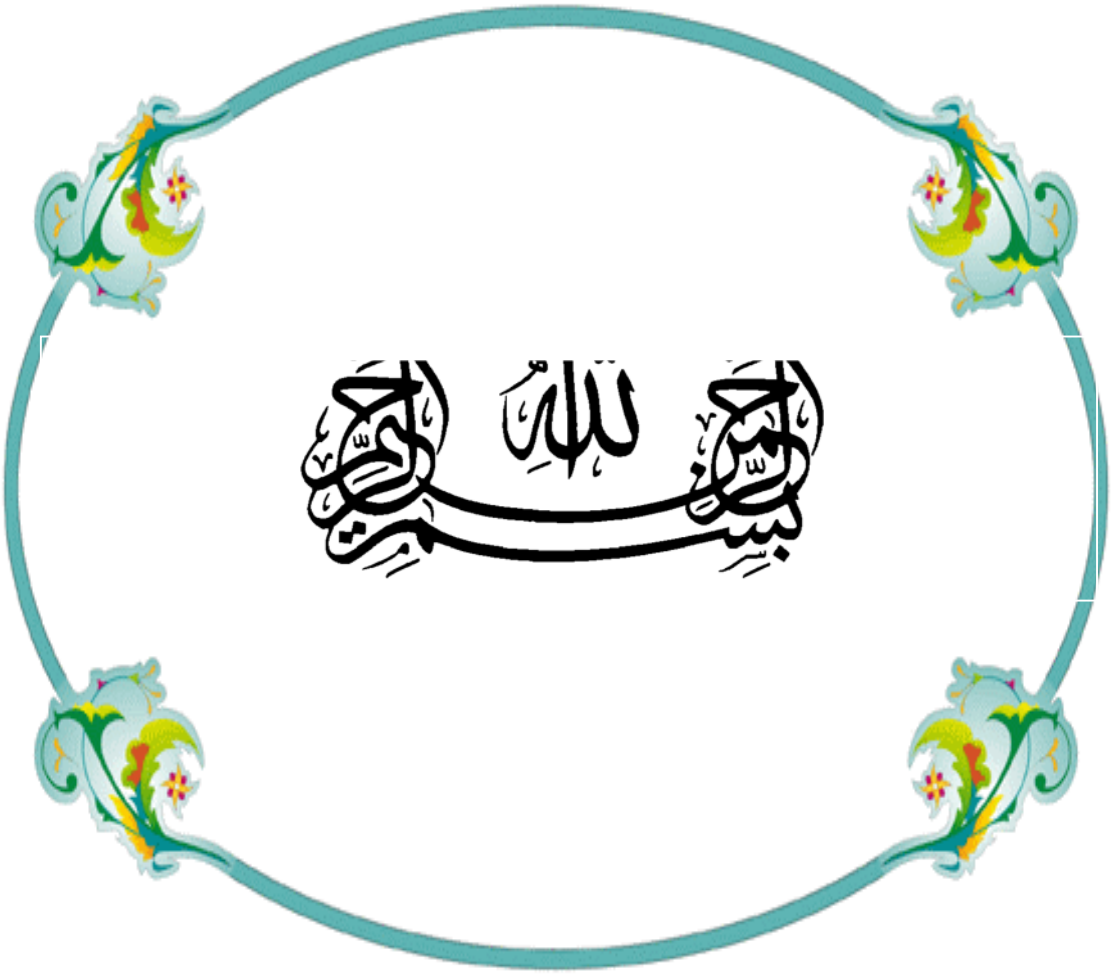
بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علمًا

اللهم إني أسألك علمًا نافعا ورزقًا طيبًا وعملا متقبلا

سبحانك اللهم بحمدك وتبارك اسمك وتعالى عبدك ولا إله غيرك.

شكر وتقدير

الحمد لله عز وجل الذي باركنا في كل خطوة نخطوها نحو العلم وأعاننا على إتمام هذا العمل.

ثم نتقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير والاحترام الأستاذ الفاضل الدكتور خنيش السعيد الذي قبل الإشراف على مذكرتنا وساعدنا لبلوغ الهدف وإنهاء البحث.

ونشكر كل من علمنا حروفا من ذهب أساتذتنا من الابتدائية إلى الجامعة.

كما نشكر كل من ساهم وبذل جهدا أو ساعدنا ولو بالقليل من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

كما نشكر الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول المناقشة.

إهداء

إلى من تعب وسهرّ الليالي من أجلي بلوغي هذه المرّحلة، وكان لي نبراسا يضيء فكري بالنضج والتوجيه

إلى أبي وأمي حفظهما الله

إلى من شملوني بالعطف وأمدوني بالعون وحفزوني للتقدم إخوتي وأخي وزوجي الذي لا حلها ساندني رعاهم الله

إلى كل من علمني حرفا وأخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم والمعرفة خاصة أستاذي إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي ونتاج بحثي المتواضع وإلى جميع الذين أعرفهم من بعيد أو من قريب.

رزيقة

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضل الله تعالى مهداة إلى الولدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نور الدربي

ولكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوتي **عبد الغاني – مولود–جليل وأخواتي سليمة–كهينة–صبيحة–رحيمة.**

إلى خطيبي فاتح وعائلته.

يسرى

مقدمة

تعدّ الترجمة وسيلة من بين وسائل التواصل والتلقي في أي فعل لغوي إنساني، فهي تساهم في كسر الحواجز اللغوية بين الشعوب ذات الثقافات المختلفة، وتشكل كذلك الجسر الذي يربط بين مختلف الأمم ومن بين أهم القضايا التي تثيرها الترجمة، قضية ترجمة البحوث اللسانية الغربية إلى العربية، فقد ساهم العديد من الباحثين العرب إل ترجمة العديد من البحوث اللسانية إلى العربية كما اطلع معظم الدارسين العرب على النظريات اللسانية عن طريق الترجمة، وتعتبر اللغة العربية لغة علمية ومتطورة وذلك لما لها من قدرة عجيبة على مزامنة تغيرات عصرها وعلى استيعاب كل المستجدات التي تطرأ عليها ودليل ذلك تطوراتها المستمرة والمتتالية سواءً قديما أو حديثا، وكذلك قبولها دخول الكثير من المصطلحات الأجنبية إليها من اللغات الأخرى، ولا تزال اللغة العربية في هذا العصر الذي يطلق عليه بعصر العولمة تعرف دخول الكثير من المصطلحات العلمية خاصة اللسانية منها عن طريق الترجمة ثم أنّ للسانيات دور كبير في عملية الترجمة لأنّ العلاقة التي تربط بين اللسانيات والترجمة في علاقة جد وثيقة، فالترجمة انطلقت من اللسانيات وانبثقت منها، لتصبح بعد ذلك كعلم يدرس في الجامعات والمعاهد وكمهنة يمتهنها عدد من المترجمين.

يقول **عبد الرحمان بودرع** «الترجمة فنّ نقلا لمعاني من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على خصائص اللغة المنقول إليها والجامع بينهما أن اللّسانيات تمد فن الترجمة بمعرفة خصائص اللغات وما تشترك فيه وما تختلف فيه وتمدها بالتقنيات اللغوية لنقل المعاني».

واللسانيات كانت ولا زالت من أهم عوامل المضي قدما في علوم الترجمة.

ولما رأينا كثرة البحوث والجهود التي قام بها جل اللسانيين العرب في مجال ترجمة البحوث اللسانية، أثارت انتباهنا ورغبتنا أن نجعلها موضوعا لمذكرتنا استكمالا لنيل درجة الماستر حيث عنوناها كما يلي:

الجهود العربية في ترجمة البحوث اللسانية الغربية

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فهي الميل إلى هذا النوع من المواضيع والرغبة في البحث فيها. كما أردنا تناول هذا الموضوع باعتباره جوهريا داخل الحقل اللساني وذلك لما يحمله من أهمية في الدراسة، وكذلك محاولة التقرب من جو الدراسات اللسانية العربية، ومعرفة موقف الدراسات العربية من الدراسات الغربية، وكذا البحث في ميدان البحوث اللسانية المترجمة كون الترجمة القضية الجوهرية في اللّسانيات.

وبما أنّ كل بحث يحتوي على إشكالية يتأسس عليها مضمونه فإنّ إشكالية هذا البحث هي: **فيما تتمثل جهود العلماء العرب في مجال ترجمة البحوث اللسانية الغربية إلى العربية؟ وما هي الأعمال المترجمة التي قاموا بها؟**

وللوصول إلى الغاية من هذا البحث والإحاطة به قسمناه إلى جانبين: جانب نظري احتوى على فصل واحد مقسم إلى ثلاثة مباحث، وآخر تطبيقي احتوى على فصل واحد مقسم إلى مبحثين يسبق هذه الفصول مقدمة وينتهي بخاتمة.

أما الفصل الأول فقد قمنا بعنونته بـ: **قضايا الترجمة واللّسانيات وتضمن ثلاثة مباحث رئيسية.**

تناولنا في المبحث الأول من هذا الفصل مفهوم الترجمة ثم الترجمة عند كل من العرب والغرب، وتطورها في العصر الأموي والعباسي وصولا إلى العصر الحديث، وذكرنا بعد ذلك أنماط الترجمة والقواعد الضرورية بالإضافة إلى خطوات الترجمة ثم تطرقنا إلى مشاكل الترجمة وأهميتها.

أما المبحث الثاني فقد خصصناه للحديث عن كل ما يتعلق ويرتبط باللسانيات بداية بالتعريف بها، ثم تاريخ نشأتها وكذا خصائصها ومهماتها ثم تطرقنا إلى فروعها ومستوياتها وكذا أهميتها.

أما المحور الثالث من هذا الفصل فقد شمل ما يتعلق بكل من الترجمة واللسانيات، بدأنا فيه في الحديث عن الترجمة واللسانيات بين المصطلح والمفهوم ثم انتقلنا إلى الترجمة واللسانيات في الوطن العربي وبعدها العلاقة التي

تربط بينهما ومن ثم أبشرنا إلى الترجمة واللسانيات في الوطن العربي، وبعدها العلاقة التي تربط بينهما ومن ثم أبشرنا إلى معيقات الترجمة اللسانية في الثقافة العربية ثم أسباب اضطراب المصطلحات اللسانية العربية، وفي آخر المبحث أشرنا إلى نتائج ترجمة المصطلحات اللسانية إلى العربية.

أما الفصل الثاني، فقد خصصناه للدراسة التطبيقية بداية بواقع الترجمة بشكل عام في الجزائر، ثم ذكرنا جهود بعض المجامع اللغوية في ترجمة المصطلحات اللسانية الغربية، وبعد ذلك انتقلنا إلى الحديث عن بعض الأعلام العرب اللذين ترجموا البحوث اللسانية الغربية إلى العربية أو بالأحرى الباحثين في مجال اللسانيات أمثال كل من **تمام حسان والفاسي الفهري والمسدي وعبد الرحمان حاج صالح** ...إلخ. لننهي البحث بخاتمة تشمل باختصار في إيجاز ما تطرقنا إليه في البحث، وجاءت جامعة لأهم النتائج التي أثمرتها فصول هذا البحث.

أما المنهج المتبع فطبيعة الموضوع التي تحدّد المنهج الملائم لدراسته، ونحن سلكنا المنهج الوصفي، وما دفعنا إلى إستعمال هذا النوع من المناهج كوننا نستند إلى الوصف في تناول المفاهيم والمصطلحات، ووصف وضع الترجمة في الوطن العربي بالاستعانة بالدراسات اللسانية الغربية.

ومن طبيعة الأمور أنّ كل بحث تتخلله صعوبات وعراقيل والتي لا تخرج عموما في بحثنا هذا عن تلك التي يمكن أن تعترض سبل أي باحث، والمتمثلة في صعوبة مواكبة مختلف الأبحاث التي تندرج ضمن هذا الموضوع، وكذا صعوبة الإلمام بجل البحوث اللسانية والمترجمة، إضافة إلى قلة المراجع والكتابات خاصة ما تعلق بالجانب التطبيقي حيث تعسر علينا إيجاد مراجع حول البحوث اللسانية العربية المترجمة تلك كانت أبرز الصعوبات التي واجهتنا.

اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع العربية نذكر منها: **أسس وقواعد صنعة الترجمة لحسام الدين مصطفى، أسس الترجمة لعز الدين محمد نجيب، مبادئ اللسانيات لأحمد محمد قدور، مدخل إلى اللسانيات لأحمد محمد يونس علي، الألسنية لوليد محمد السراقبي.**

لقد كانت هذه المراجع وغيرها المعين الذي أخذنا منه معلوماتنا التي شكلت محتوى هذا البحث.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نقدم جميل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف **خنيش السعيد** على كل المجهودات والمعلومات التي زودنا بها ورافق خطوات البحث منذ أن كان مجرد فكرة.

وفي ختام هذه المقدمة نأمل أن نكون قد وفقنا في هذا العمل .ونسأل الله تعالى أن يلهمنا السداد في القول والعمل .

الفصل الأول الجانب النظري

قضايا الترجمة واللسانيات

الفصل الأول الجانب النظري: قضايا الترجمة واللسانيات

المبحث الأول: قضايا الترجمة واللسانيات

1- مفهوم الترجمة

2- الترجمة عند العرب

3- الترجمة عند الغرب

4- تطور الترجمة من منطلقها التاريخي

5- أنماط الترجمة

6- القواعد التي يجب مراعاتها في الترجمة

7- خطوات الترجمة

8- أهمية الترجمة

المبحث الثاني: اللسانيات

1- تعريف اللسانيات

2- تاريخ نشأة اللسانيات

3- خصائص اللسانيات ومهماتها

4- فروع اللسانيات

5- مستويات اللسانيات

6- عوائق وإشكالية اللسانيات

7- أهمية اللسانيات

المبحث الثالث: بين الترجمة واللسانيات

1- الترجمة اللسانية بين المصطلح والمفهوم

2- الترجمة واللسانيات في الوطن العربي

3- اللسانيات وعلاقتها بالترجمة

4- معيقات الترجمة اللسانية في الثقافة العربية

5-أسباب اضطراب المصطلحات اللسانية العربية

6- نتائج ترجمة المصطلحات وبعض الكتب إلى العربية

المبحث الأول: قضايا الترجمة

1- مفهوم الترجمة:

أ- لغة:

لقد تعددت التعاريف اللّغوية لمصطلح الترجمة وتنوعت في المعاجم العربية، فقد وردت في معجم الوسيط بمعنى « ترجم الكلام بينه ووضحه، وعنه نقله من لغة إلى لغة أخرى، ولفلان ذكر ترجمته. الترجمان: المترجم، ترجمة فلان سيرته وحياته».[1]

وأورد **أحمد مختار عمر** في معجمه اللغة العربية المعاصرة، تعريفا لترجمة بقوله: «ترجم ليترجم، ترجمة، فهو مترجم والمفعول مترجم، ترجم الكلام بينه ووضّحه وفسره، ترجم القرار إلى عمل: نفذه أو نقله إلى مستوى التطبيق – ترجم عن آماله: أبانها وعبر عنها».[2]

كما عرفه **أحمد رضا** في معجم متن اللّغة على أنّه « ترجم كلامه، بينه وأوضحه والكتاب، وعنه: فسره بلسان آخر: التُّرجمانِ والتَّرجَمان و التَّرْجُمان: الناقل الكلام من لغة إلى أخرى: المفسّر للسان ».[3]

يتضح من خلال هذه التّعاريف اللّغوية أنّ الترجمة عبارة عن نقل الكلام من مصدر مكتوب بلغة ما إلى لغة أخرى مخالفة للغة الأصل وهي مرتبطة بالتفسير من حيث أنّه إذا لم يفهم المترجم ما هو مكتوب في لغة ما لا يمكن له أن يترجمه.

---

[1]- مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004م، ص83.

[2]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، المجلد1، ط1، مصر، 2008، ص288.

[3]- أحمد رضا، معجم متن اللّغة، دار مكتبة الحياة، مج1، بيروت:1958، ص391.

ب/اصطلاحا:

تعتبر الترجمة في معناها الاصطلاحي إعادة صياغة لأفكار مكتوبة بلغة معينة ونقلها للغة أخرى مغايرة، حيث عرفها **سالم العيس** بأنّها « شرح وتفسير ما يقوله ويكتبه الآخر من لغة أخرى إلى لغة المتلقي أو المستمع. فهي بالنسبة للمترجم تفسير فكرة مصاغة من قبل غيره ضمن لغة أخرى ».[1] كما عرفها **عز الدين محمد نجيب** كما يلي:« الترجمة فن يجمع بين فروع اللّغة المنقول منها (اللّغة المصدر) واللّغة المنقول إليها (اللغة الهدف) ».[2] في حين عرفها **محمد عبد العظيم الزرقاني** في كتابه **مناهل العرفان في علوم القرآن** على أنّها « تعبير عن معنى الكلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده كأنك نقلت الكلام نفسه من لغته الأولى إلى اللّغة الثانية ».[3]

من خلال ما تطرقنا إليه من تعاريف اصطلاحية نتوصل إلى أنّ التّرجمة نقل للأفكار من لغة إلى أخرى مع الحرص على المحافظة على روح النّص المنقول ونقل هذا النّص بأدق وأحسن ما يمكن، فالتّرجمة إذن علم له قواعد وأسس وضوابط، بحيث يعتبر فن بكل ما وسعت هذه الكلمة من إبداع ومواهب تخرج من ذات المترجم.

2- الترجمة عند العرب:

لقد احتلت الترجمة مكانتها عند العرب منذ زمن بعيد، بحيث أنّ الترجمة إلى العربية نشاط قديم ويتبين ذلك من خلال ما يلي:

- لقد ازدادت حركة الترجمة أكثر بروزا وفي أبهى صورها في العصر العباسي ما كانت لتكون بهذا الزخم والاندفاع لولا رعاية النخب الحاكمة له، بحيث كان أسلاف العصر العباسي أكثر حرصا على سلامة اللّغة العربية،

---

[1]- سالم العيس، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، منشورات إتحاد الكتاب العرب، بيروت لبنان: 1999م، ص6.

[2]- عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية، ط5، مكتبة ابن سينا: مصر، القاهرة:2005م، ص8.

[3]- محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الكتاب العربي، ط1، ج2، بيروت، لبنان، 1955م، ص91.

واعتناءهم بوضع المصطلحات المناسبة وصياغة العبارات المترجمة في سياق عربي سلس لا يتصادم مع الذوق ولا يخرج عن قواعد اللغة من خلال تطلع المترجمين في علوم اللّغة التي ازدهرت في هذا العصر ازدهارا وتمكنهم الواسع من المادة العلمية التي ينقلونها.[1]

3- الترجمة عند الغرب:

احتلت الترجمة جزء من أعمال العرّب كذلك أخذت نصيبها عند الغرب وذلك من خلال بروز العديد من المترجمين الغربيين في العصور القديمة والحديثة ويبرز لنا ذلك من خلال ما يلي:

- بروز أغلبية المترجمين الغربيين دليل على احتلال الترجمة مكانة في أعمالهم ولعلّ أبرزهم الرّوماني **شيشرون** الذي نسب إليه أقدم مدرسة من مدارس الترجمة، القائمة على حرية النقل، كذلك إلى جانب **جيروم سافرونيك** الذي اشتهر بترجمة فكان أول من طرح فكرة الفصل بين الترجمة السلمية التي تقوم على فهم المترجم للنّص الأصلي، وقدرته على استخدام أدوات لغته الأم أو اللّغة التي يترجم إليها فقد كان الأروبيين لا يعرفون إلا بشيء القليل عن فنون اليونان ومعارفهم ثم تعرفوا على ثقافة الإغريقية وعلومهم عن طريق الترجمات.[2]

4- تطور الترجمة من منطلقها التاريخي:

إنّ الترجمة أداة من الأدوات التي تساعد الأمم والشعوب على التواصل فيما بينهم رغم الاختلافات الموجودة بين لغاتهم، ثم إنّ ظهور الترجمة كنشاط إنساني ساهم في التطور الإجتماعي للأمم والسبب الذي أدى إلى ظهور الترجمة عند العرب هو اختلاطهم بالشعوب الأخرى، ما أجبرهم على إيجاد وسيلة تمكنهم من فهم لغات غيرهم بحيث ساهم هذا الاختلاط في التأثير والتأثر بين هذه الشعوب مثل اختلاط العرب بالفرس والروم

[1]- محمد زرمان، الترجمة في الوطن العربي إكراهات الواقع وتصورات المستقبل، أهمية الترجمة وشروط إحياءها كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر2004، ص37.

[2]- محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، المركز الثقافي العربي، غ.م:01 مايو 2000، ص80.

وغيرهم بسبب التجارة ما أدى إلى توسيع نطاق تواصلهم وهذا التأثير ما كان له أن يصل إلى هذا المستوى لولا نشاط الترجمة بين لغات هذه الأمم ولغة العرب.[1] « فالترجمة كانت ولازالت هي أداة تواصل بين الأمم والشعوب التي تختلف لغاتها، وقد بزغت الترجمة كنتيجة للأنشطة الإنسانية وما تضمنه من نشاطات دينية وإقتصادية وعسكرية، استطاعت أن تخرج بالشعوب من حدودها الجغرافية لتتفاعل مع جيرانها ».[2]

1-4/الترجمة في عهد الأمويين:

لقد حظيت الترجمة عند الأمويين باهتمام كبير فرغم انشغالهم بالفتوحات وتوسيع دولتهم إلا أنّهم أولوا اهتماما لترجمة لا يقل عن اهتمامهم بدولتهم وذلك من أجل المساهمة في تقوية وتطوير هذه الدولة نحو الأفضل والانتقال بها إلى الحداثة، فقد انصرفوا إلى الطب والفلك والكيمياء وفن العمار للحاجة إليها من أجل تلبية مستلزمات الحروب والفتوحات، وكان الأمير الأموي، **خالد بن يزيد بن معاوية** الفضل في ترجمة الكتب حيث كان أول من دعا إلى ذلك فقد أخفق في نيل الخلافة فانصرف إلى العلم والاهتمام بالترجمة.[3]وفي ذلك يقول **ابن النديم** :« وكان خالدا يسمى حكيم آل مروان وكان رجلا فاضلا وله ميل ونشاط نحو العلوم ولتحقيق هذه الرغبة أمر جماعة من فلاسفة اليونان اللذين كانوا يقيمون في مصر ويجيدون العربية. بترجمة العديد من الكتب من اللّغة اليونانية والقبطية إلى العربية، وكان هذا أول ترجمة في الإسلام من لغة إلى لغة ».[4]

[1]- حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صنعة الترجمة، جمعية المترجمين واللغويين المصريين، دط، مصر:2011، ص60.

[2]- المرجع نفسه، ص60.

[3]-سالم العيس، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، ص16.

[4]- المرجع نفسه، ص17.

ومن هنا يتبين لنا أنّ العصر الأموي شهد تفاعلا حضاريا وفكريا بين المسلمين وأهل البلاد المفتوحة، مما أسهم في خلق رغبة جديدة في التطلع نحو علوم هذه الأمم فكانت البدايات الأولى لتعريب الفلسفة والطب والكيمياء والفلك.

2-4/ الترجمة في عهد العباسيين:

لقد عرفت الترجمة في العهد العباسي ازدهارا كبيرا، وذلك بعدما استقرت الأمور لديهم وثبتوا ركائز دولتهم حتى جدّوا وراء العلم لبناء ونشر الحضارة العربية والإسلامية على المستوى الذي يتماشى مع اتساع البلدان المفتتحة ودائرة الخلافة، مما يستدعي التوجه إلى تنشيط الترجمة بالإضافة إلى العلوم الأخرى.[1]

« وقد نشطت حركة الترجمة بداية من عصر **أبو جعفر المنصور** ويمكن تقسيم تاريخ حركة الترجمة إلى مرحلتين:

- المرحلة الأولى: تبدأ من قيام الدولة العباسية إلى قبل عهد المأمون (750هـ-815م)
- المرحلة الثانية: تبدأ من عهد المأمون حتى وفاته (815هـ-833م)». [2]

وقد اهتم الخلفاء العباسيين بالمترجمين ودعموهم وهذا ما ساعد على تنشيط حركة الترجمة في هذا العصر، وكان لهذا التشجيع دور بارز في إنهاء حركة الترجمة ونجاحها. [3]

[1]- سالم العيس، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، ص18.

[2]-حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صنعة الترجمة، ص62.

[3]-المرجع نفسه، ص62.

وتعد حركة النقل والترجمة التي حدثت إبان العصر العباسي أول حركة مكرسة ومنظمة في التاريخ وذلك لتعدد مصادرها، فقد ترجم العرب عن اليونانية والفارسية والهندية والسريانية والقبطية.كما تميزت بتنوعها إذ راحت تغطي كل العلوم على اختلافها من الفلسفة والمنطق والطب والفلك والرياضيات والكيمياء والطبيعيات والأدب. [1]

3-4/الترجمة في عصر الأندلسيين:

كانت الانطلاقة الجديدة للترجمة عن العربية في الأندلس، حيث أنّ المحاولات الأولى لترجمة كانت في القرآن الكريم لأنّه الكتاب المقدس عند المسلمين.« وقد ظهرت الترجمة الأولى سنة 1130م بأمر وتوجيه من رئيس رهبان دير (كلوني) الموقر، ولقد تولى مهمة الترجمة **روبرت القطوني**، ثم تلتها ترجمة جماعة **دير كلوني** 1143م خلال القرنين الثالث والرابع عشر الميلادين، وكثرت ترجمات القرآن إلى اللّغة القشتالية بدلا من الاتينية بأمر من ألفونسو العاشر و هناك ترجمة مطران كنيسة سقوفيا للقرآن إلى الإسبانية ثم إلى الاتينية ».[2]

وكان الدور الكبير والبارز في أعمال الترجمة للمستعمرين من أهل الذمة (النصارى واليهود)، وذلك لإتقانهم اللغة العربية واللاتينية، وكذلك لأنهم كانوا يسكنون في أغلب مناطق ومدن الأندلس، ولأنهم يختلطون بالمسلمين لذلك أصبحت ثقافتهم متنوعة وهذا ما مكنهم من إيصال التراث الإسلامي إلى أوروبا محاولين إيصال ما قدمته الحضارة العربية في الأندلس إلى الغرب. « وقد بلغت حركة الترجمة في عهد الملك **ألفونسو العاشر** الملقب (العالم) أو (الحكيم) أوجها لحبه الشديد للعلم والعلماء، وما قدمه من إنجاز كبير يحسب للحضارة الإسلامية، فقد أنشأ في طليطلة مدرسة خاصة للمترجمين سميت باسمه (المدرسة الألفونسية) تحت إشراف فريق يقوده اليهود والمسيح والمسلمين، مما نتج عنه تعاون علمي كبير ».[3]

---

[1]- حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صنعة الترجمة، ص63.

[2]-المرجع نفسه، ص64.

[3]-رغد جمال العزاوي، حركة الترجمة في الأندلس وتأثيرها على أوروبا، مجلة التراث العربي، العدد الرابع، جامعة بغداد:2017، ص1.

4-4/الترجمة في العصر الحديث:

تعود جهود العرب في الترجمة في العصر الحديث إلى القرن التاسع عشر في سنواته الأولى، حيث قاموا بنقل عدد من المعارف وإنشاء اللجان والمؤسسات لتدريس العلوم العربية، وظل الاهتمام بالترجمة هدفًا قائما رغم الفتور الذي كان بسبب فترات الاحتلال « ظهر ذلك بعد الحرب العالمية الثانية في مثل ما قامت به بعض الهيئات مثل جامعة الدول العربية التي أشارت إلى أهمية الترجمة منذ1945، وكذلك ما قامت به المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم بعد ذلك من إعداد خطة لترجمة وكذا إنشاء عدد من المؤسسات للقيام بالترجمة كمركز التعريب والترجمة في سوريا، بالإضافة إلى المعهد العالي لترجمة بالجزائر بتكوين من المترجمين ذوي الكفاءة العالية ».[1]

ثم إنّ الترجمة كنشاط يمارس يوميا فهي حقيقة ملموسة في كل الدول العربية، خاصة ما يتعلق بالمسائل الإعلامية والسياسية والإدارية، لكن على رغم من الجهود المبذولة إلا أنّ حركة ترجمة كل من الكتب العلمية والأدبية محدودة جدا إذا ما قرناها بما تقوم به الدول المقدمة من ترجمات بل وحتى الأقل تقدما. « إذ تشير بعض الدراسات والإحصاءات التي أنجزت هنا وهناك في العالم العربي أو حوله إلى وجود نقائص كثيرة من حيث الكم على وجه الخصوص وكذلك من حيث نوع ما تمت ترجمته ».[2]

يتضح لنا من خلال ما قدمناه أنّ العرب يظهر لديهم بوضوح الضعف الذي يعانون منه إذا ما نضرنا إلى حركة الترجمة في العالم العربي مقارنة بما يترجم في الدول الأخرى، بالإضافة إلى الضعف في مجال التأليف.

5/ أنماط الترجمة:

هناك أنماط كثيرة لترجمة، ومن بين هذه الأنماط نجد:

[1]- طاهر ميلة؛ انعكاسات حركة الترجمة على وضع اللغة العربية الحالي ؛مجلة اللغة العربية ؛ العدد 14 ؛ص294 .

[2]- المرجع نفسه، ص295.

1-5/الترجمة التحريرية: وتعرف بأنّها الترجمة التي تعمل على نقل نصوص مكتوبة من لغة إلى لغة أخرى«يلتزم فيها المترجم بأسس الترجمة الكاملة، ولا يصح في هذا النوع من الترجمة إغفال أي مكون من مكونات النّص الأصلي عند نقله إلى لغة الهدف».[1]وبهذا تكون الترجمة التحريرية عبارة عن قيام المترجم بترجمة أي نّص مكتوب من لغة تكون هي المصدر إلى لغة أخرى تمثل الهدف.

2-5/الترجمة الحرفية: نعني بالترجمة الحرفية أنّها « ترجمة النّص كلمة كلمة بنفس تركيب الجملة الأصلية وبدون التفات إلى اصطلاحات اللّغة المنقول منها، مما يؤدي إلى نّص مترجم ركيك الأسلوب وغامض ومشوش، وهذا النمط من الترجمة نجده في ترجمات المبتدئين ».[2]أي تعني نقل الألفاظ من لغة إلى أخرى لفظة بلفظة ما قد يؤدي إلى تشوه المعنى بسبب إعتماد المترجم على المعنى غير المقصود في الأصل.

3-5/الترجمة الإبداعية: تعرف الترجمة الإبداعية بأنّها « الترجمة التي يلتزم فيها المترجم بموضوع النّص المترجم وأفكاره الرئيسية، وفيما عدا ذلك يتصرف بطريقة حرة في أسلوب الكتابة وفي المصطلحات المستخدمة وفي الصور الجمالية، بل قد يضيف أو يحذف بعض التفاصيل غير الأساسية ».[3]وفي هذه الترجمة يجب تجنب النقل كلمة بكلمة مع المحافظة على روح النّص الأصلي، مع التغيير في بعض الكلمات وحذف البعض الآخر، كما يمكن إضافة ألفاظ جديدة.

4-5/الترجمة التفسيرية: يعرف هذا النمط من الترجمة بأنّه « الترجمة التي يضيف فيها المترجم بعض الألفاظ أو العبارات التي يشرح فيها غوامض النّص الأصلي، وقد تكون هذه الإضافة في متن النّص أو يفضل أن تكون في الهوامش ومثل هذا النمط من الترجمة نحتاج إليه في ترجمة النّصوص العلمية، حيث تكون معاني بعض المصطلحات

[1]- حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، ص70.

[2]- عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة، ص17.

[3]- المرجع نفسه، ص19.

غامضة أو غير معروفة، وكذلك في بعض الترجمات الأدبية لإيضاح بعض الغوامض ».[1]وبهذا يتبين لنا أنّ هذا النوع من الترجمة تساعد على توضيح الغامض خاصة في العلوم التي تحتوي على رموز يصعب تفسيرها وتوضيحها.

5-5/الترجمة الشفوية: يعرف هذا النوع من الترجمة على أنّه « يقوم على نقل الكلام بين لغتين مختلفتين بصورة شفوية مسموعة مباشرة وذلك من خلال نقل معنى الكلام بصورة منطوقة، ويؤثر عامل الوقت على هذا النوع من الترجمة التي تحتاج إلى نقل سريع، وربما فوري بين المتحدثين ».[2] وهذه الترجمة يكون فيها المترجم عنصر فعال بحيث ينقل كلام المتحدث بلغة مغايرة، كما يدركها ويستوعبها المستمع، فالمترجم يجب أن يتقن اللّغتين، المترجم منها والمترجم إليها.

6-5/الترجمة الآلية: هي مصطلح يدل على « الاسم المعياري والتقليدي المتفق عليه للتعبير عن مثل هذه النظم الحاسوبية المسئولة عن إنتاج ترجمات النصوص من إحدى اللّغات الطبيعية إلى لغات أخرى، سواءً كان ذلك بمساعدة الإنسان أم بدونه ».[3]وبالتالي فمصطلح الترجمة الآلية يدل على الترجمة الفورية لنّص من اللّغة المصدر إلى اللّغة المستهدفة وذلك بالاستعانة بالحواسيب.

6/القواعد التي يجب مراعاتها في الترجمة:

قبل البدء في أي ترجمة للنصوص لا بد من إتباع بعض القواعد التي تضمن للمترجم سلامة ترجمته، وسنورد هذه القواعد فيما يلي: [4]

1- يجب أن تكون الترجمة نسخة كاملة طبق الأصل من الأفكار الموجودة في النّص الأصلي.

2- يجب أن يحتفظ بالأسلوب وطريقة الكتابة بنفس الخصائص الموجودة في النّص الأصلي.

---

[1]- عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة، ص20.

[2]- حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صنعة الترجمة، ص70.

[3]- عبد الله بن حمد الحميدان، مقدمة في الترجمة الآلية، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض:2001، ص9.

[4]- ماجد سليمان، دودين، دليل المترجم، مكتبة المجتمع العربي، ط1، ج1، 2015، ص13.

3- يجب أن تعكس الترجمة كل عناصر السهولة والوضوح الموجودة في النّص الأصلي.

أما بالنسبة للمترجم فعليه أن تتوفر لديه كل المتطلبات التي تمكنه من الترجمة وهذه المتطلبات تتمثل في: [1]

1- يجب على المترجم كشرط رئيسي أن يكون على معرفة كاملة بقواعد كل من اللّغة المنقول منها واللغة المنقول إليها.

2- يجب أن يكون على وعي تام بالخلفية الثقافية للغة المنقول منها واللّغة المنقول إليها.

3- يجب على المترجم أن يكون على علم وافٍ بالموضوع الذي يترجمه.

4- يجب أن يقوم بتصحيح ما يبدو له كتعبيرات غير هامة أو غير واضحة تكون موجودة في النّص الأصلي.

5- يجب أن يتمتع بوجود حس أدبي لديه، وأن يكون قادرا على نقد النّص من الناحية الأدبية طالما سيكون عليه الحكم على مدى صحة الأسلوب وتقييمه.

6- يجب أن يتمتع بقدر كبير من المعلومات وأن يكون واسع الإطلاع، كذلك أهمية استخدام القواميس الملائمة في عملية الترجمة.

فمن صفات المترجم الجيد امتلاكه لحصيلة لغوية كبيرة سواءً في لغة المترجم منها أو إليها، والهدف هو وضع صياغة دقيقة لما تتم ترجمته.

7/خطوات الترجمة:

لترجمة أي نّص يجب إتباع مجموعة من الخطوات الصحيحة والالتزام بها ومن أبرز هذه الخطوات ما يلي:[2]

1- قراءة سريعة للنّص لأخذ فكرة سريعة وعامة عن موضوعه.

[1]- ماجد سليمان، دودين، دليل المترجم، مكتبة المجتمع العربي، ص14.

[2]-المرجع نفسه، ص15.

2- قراءة ثانية متأنية للنّص حتى يتضح المعنى بشكل تام.

3- قراءة ثالثة للفقرة لتحديد الكلمات أو المصطلحات أو العبارات التي يصعب عليك فهم معناها، ثم لا تردد في استشارة القواميس والمراجع للوصول إلى المعنى المقصود، وغالبا ستجد هناك معاني كثيرة إختر منها ما يلائم معنى النّص، وفي بعض الأحيان قد لا تجد المعنى المطلوب في القاموس وفي هذه الحالة حكّم عقلك للوصول إليه.

4- قراءة رابعة لكل جملة ثم ترجمتها ترجمة حرفية.

5- قراءة خامسة لكل جملة ثم إعادة تركيب الجملة لتتوافق مع أسلوب اللّغة المنقول إليها، ويكون ذلك بالتقديم والتأخير وقد يعتبر بكلمة عن جملة أو العكس.

6-قراءة سادسة للنّص كله مع إيجاد أدوات الربط المناسبة لربط الجمل بعضها ببعض حتى لا يكون النّص مفككا وغير متصل، ثم تحسين النّص ليكون الأسلوب أكثر بلاغة وقوة.

يتضح من خلال هذه الخطوات أنّه على المترجم قراءة المادة التي يود ترجمتها بدقة، كما أنّ عليه إعادة قراءته أكثر من مرة حتى يتضح لديه ويفهمه وتسهل عليه عملية الترجمة، وأن يكون قادرا على تقديم ترجمة مثالية لنصوص.

8- مشكلات الترجمة:

على الرغم من تقدم العلوم والفنون والآداب إلّا أنّ هناك العديد من المشكلات التي تواجه علم الترجمة وتسدّ مسدّها، ونذكر ذلك فيما يلي:

8-1- المشكلة اللّغوية:

والتي تتمثل في غياب أو عدم توفر أو تعدد المكافئ اللّفظي بين اللّغتين تتم بينهما عملية الترجمة، فلو نظرنا إلى بعض الكلمات لا وجدنا أنّه لا يوجد لفظ واحد مكافئ لها.[1]

8-2- المشكلة التركيبية:

برغم من التشابه الموجود بين لغة وأخرى إلا أنّ التطابق الكلي مستحيل بين أي لغتين، لذلك فالقواعد النحوية والتراكيب البيانية تضع المترجم أمام صعوبة جديدة عند قيامه بالترجمة، فالتركيب البياني للجملة في اللّغة العربية مختلف في اللّغة الإنجليزية مثلًا، فالمترجم يلجأ إلى القيام بإعادة هيكلة مكونات الجملة في اللّغة المصدر حتى يستطيع طرح صبغة بنوية مكافئة في اللّغة الهدّف.

8-3- المشكلة السياقية:

تكمن الصعوبة هنا عندما يسعى المترجم إلى إيجاد المكافئ الترجمي للسياق الموجود في النّص الأصلي، وإذ لم يدرك المترجم سياق النّص الأصلي، فإنّه قد يكون من الصعب، بل من المستحيل أحيانًا الوصول إلى الترجمة الصحيحة. [2]

8-4- المشكلة الصوتية:

تكمن الصعوبة في مدى التمييز بين الكلمة لمعرّفة المعنى النحوي لها. للمشابهة الصوتية بين الكلمات، إضافة إلى صعوبة تحديد البنية النحوية والصرفية بين الكلمات، فيمكن للكلمة أن يكون منطوقها واحد ونهايتها واحدة إلا أنّه يوجد اختلاف بالغ عند إضافة حركة فمثل ذلك (اَلْعَشَاءْ- العِشَاءْ) فالأولى تدل على تناول الغذاء والثانية تدل على أداء فريضة صلاة العشاء.

---

[1]- حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، ص92.

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

8-5- المشكلة الأسلوبية:

غالب ما يلجأ صاحب النّص إلى استعمال أساليب لغوية مجازية وتغيرات يغلب على تركيبها التعقيب والغموض، وهنا ترتكز الصعوبة في ضرورة إدراك المعنى الأصلي الذي عناه صاحب النّص ليمكن بعد ذلك البحث عن قيمة الترجمة المكافئة. [1]

8-6- المشكلة الأدبية:

تنجم مثل هذه المشكلات عن صعوبة التوثيق، إلا أنّها تتطلب البحث، أو البحث الذي يخرج عن إطار ما هو معتاد وربما تنجم عن إستخدام الأدوات المعلوماتية.

8-7- المشكلة غير لغوية:

وهي متعلقة بقضايا تتصل بالموضوع والقضايا الثقافية أو الموسوعية. [2]

« المعرفة غير الكاملة للغة النّص الأصلي يعتبر من مصدر الصعوبات التي يتم تناولها على أنّها مسائل نُظرت، بيد أنّه لا يمكن للمترجم أن يتحاشى لغات لا يعرّفها تمام المعرفة. إلا كيف له أن يكشف الغمارات البائدة أو الثقافات البعيدة ».[3]

صعوبة عدم قابلية للترجمة فغالبا ما تكون الترجمة غير قابلة أو غير ممكنة عندما لا يوجد بديلا مفردتي أو نحوي، في اللّغة الهدف يقابل الكلمة المعينة في اللغة الأصل. [4]

---

[1]- حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، ص94.

[2]- أمبارو أورتاد وألبير، ترجمة علي إبراهيم المتوفي، دط، القاهرة، 2006، ص377.

[3]- فايزة القاسم، التأويل إلى سبل الترجمة، مراجعة حسن حمزة بيروت، ط1، أبار، (مايو)، 2009م، ص45-55.

[4]- عبد الكريم ناصف، الترجمة أهميتها ودورها في تطوير الأجناس الأدبية، مجلة الثقافة الأسلوبية، العدد40، ص20.

أما على الصعيد التطبيقي فتتمثل في مشكلة الكلمة المفردة ومدلولها معجميا وحضاريا، إضافة إلى مشكلة النسق اللغوي، وتضمين النّص إذ كان أدبي أو علمي وكذلك شروط وظروف ترجمة الأساليب البلاغية وقضية المصطلحات في التخصصات العلمية المتعددة. [1]

إلى جانب مشكلات أخرى تخص اللّغات ذاتها خاصة في مستوى بناء الكلمات أو التراكيب النحوية، وفي هذه الحالة يتم التقطيع اللّغوي للتجربة غير اللّغوية تبعا للألفاظ أو قوالب الجملة التّي تنظم بطريقة مدققة جدا، فغالبا ما نتعامل في الميدان العملي للترجمة مع نصوص لا يمكن إحاطتها بأكملها بشكل طبيعي على غرار الكتاب المقروء للمتعة أو اهتمام معين.

« الأمانة للكلمة فتعتبر أكثر عقبة تواجه الترجمة فقد تبلغ فيها الأمانة للكلمة أقصى حدودها عن وعي أو غير وعي، لدرجة أن تستعمل في اللّغة الأخرى الشكل الأكثر شبهًا، أو إنّما كان النسخ الشكلي مستحيلًا، فيلجأ إلى المعنى المباشر المصطلح الأصلي تتم هذه المدّاخلات غالبًا بسبب الجهل باللّغة الأجنبية ».[2]

9- أهمية الترجمة:

لعبت الترجمة دورًا بالغ الأهمية عبر التاريخ في نقل الثقافات بين الشعوب، فاليونان يرسلون الطلاب والدّارسين إلى مصر القديمة لتعلم ونقل معارفهم مثل فن الحساب والفلك ثم يأتي الرومان فينتقلون عن الإغريقية آدابها وفلسفتها. ويأتي العرب فينقلون عن اللاتينية والإغريقية ولعل الترجمة تكتسب أهميتها من النقاط التالية:

تعتبر الترجمة محور ثقافي واسع، بحيث تقوم الأرضية المناسبة للباحث أن يقف عليها، ومن ثم ينطلق إلى عوالم وتساهم في عملية التحريض، التي تراها واضحة لدى كل أمة خاصة حيث تنقل إلى طور حامل المشعل

[1]- محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق، القاهرة، 1427هـ-2006م، دار الكمال، ص50.

[2]- فايزة القاسم، التأويل إلى سبل الترجمة، ص45-55.

الحضاري. فحركة الهواة القائمة بين الشعوب، بحيث يسعى الإنسان إلى إكتساب المعرّفة لنفسه دائمًا، كما أنّها وسيلة لتعريف بالعلوم والتكنولوجيا ويبقى العنصر الأساسي في التربية والتعليم.[1]

فتعتبر معرض ثقافي يفعل مفعول الغميزة الغمازة في التفاعلات الكيماوية، إذ تقدم الأرضية المناسبة التّي يمكن للمبدع والباحث والعالم أن يقوم عليها ومن ثم إلى عوالم جديدة يبدع فيها ويبتكر ويخترع.

الترجمة تجسد الهوة القائمة بين الشعوب الأرفع حضارة والشعوب الأدنى حضارة، فهي عنصر أساسي في عملية التربية والتعليم وأداة لمواكبة الحركة الفكرية والثقافية في العالم والاعتناء باللغة وتطويرها وعصرنتها.

[1]- عبد الكريم ناصف، الترجمة أهميتها ودورها في تطوير الأجناس الأدبية، مجلة الثقافة الأسلوبية، العدد40، ص10.

المبحث الثاني: اللسانيات

1- تعريف اللسانيات: يعرفها **وليد محمد السراقبي** على أنّها « علم يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الواقع بعيدا عن النزعات التعليمية والأحكام المعيارية فهي دراسة تأخذ من العلم سلما لها. وتعرض اللغات البشرية كافة من خلال الألسنة الخاصة بكّل قوم وتدرس اللّغة بعيدا عن مؤثرات الزمن والتاريخ والعرق ».[1]

أما بالنسبة **لأحمد حساني** فقد عرف اللسانيات على النحو التالي « تعرف اللسانيات بأنّها الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري، تتميز بالعلمية والموضوعية وسنقف عند هاتين الميزتين:

1- العلمية: نسبة إلى العلم وهو بوجه عام المعرفة وإدراك الأشياء والحقائق على ما هي عليه وبوجه خاص دراسة ذات موضوع محدد وطريقة ثابتة تنتهي إلى مجموعة من القوانين.

2- الموضوعية: نسبة إلى الموضوعي وهو مشتق من الموضوع، أي كل ما يوجد في الأعيان والعالم الخارجي في مقابل العالم الداخلي أو الذات ».[2]

كما تعرفها **خولة طالب الإبراهيمي** بأنّها « الدراسة العلمية والموضوعية للّسان البشري أي دراسة تلك الظاهرة العامة والمشتركة بين بني البشر والجدير بالاهتمام والدّراسة بغض النظر عن كل الاعتبارات الأخرى التي لا تعد من صلب اهتمام اللسانيين ».[3] نفهم من خلال هذا الكلام أنّ اللسانيات موضوعها يتمثل في اللغة

[1]- وليد محمد السراقبي، الألسنية مفهومها معانيها المعرفية ومدارسها، العتبة العباسية المقدمة، ط1، بيروت، لبنان، 2019، ص14.

[2]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ط2، 2013م، ص24.

[3]- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، ط2، 2000، 2006، ص9.

البشرية وهذا ما يتضح من كلام **شفيقة العلوي** « دراسة اللغة موضوع اللّسانيات في ذاتها ولذاتها ».[1] أي اعتبار اللّغة جوهر ولب الدّراسة اللسانية.

2/تاريخ نشأة اللسانيات:

كانت البدايات الأولى لنشأة اللسانيات حسب بعض المؤرخين في القرن التاسع عشر مع **وليم جونز** « الذي لاحظ أنّ هناك شبه قوي بين اللّغة الإنجليزية من جهة واللغات الأسيوية والأروبية من جهة أخرى بما في ذلك اللغة السنسكريتية وهو ما دعاه إلى استنتاج وجود صلة تاريخية، وأصل مشترك بينها، وأدى ذلك إلى الاهتمام بالمنهج التأثيري الذي يتوصل به في معرفة الصلة بين اللغات وتطوراتها التاريخية ».[2]

وقد شهد هذا العلم في مسيرته ثلاثة منعطفات كبرى تتمثل في:

الأولى: اكتشاف اللغة السنسكريتية على يد **وليام جونز**، حين أعلن أمام الجمعية الأسيوية في البنغال عن أهمية هذه اللغة للبحوث اللغوية الأوروبية، يقول **جونز**:« إنّ اللغة السنسكريتية مهما كان قدمها بنية رائعة أكمل من الإغريقية وأغنى من اللاتينية، وهي تنم عن ثقافة أرقى من ثقافة هاتين اللغتين مكنها مع ذلك تتصل بهما بصلة وثيقة من القرابة سواءً من ناحية جذور الأفعال، أم من ناحية الصيغ النحوية ».[3]

وبعد ذلك ظهرت القواعد المقارنة ويعتبر أول من اعتبر الأسلوب المقارن في الدراسات اللغوية أثناء تلك الفترة هو **شليجل**« الذي درس الحضارة الهندية وأسهم في تصنيف اللغات، ونبه على صلات التشابه الكثيرة التي تربط اللغات الأروبية والهندية والآرية بعضها ببعض، كذلك كان **راسك** رائدا من رواد القواعد المقارنة مع أن

[1]- شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث لترجمة والنشر والتوزيع، ط1، 2004م، ص9.
[2]- محمد محمد يونس علي، مدخّل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004، ص10.
[3]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، ط3، دمشق، 2008، ص17.

أبحاثه نشرت بعد كتاب **بوب**». لكن هناك من ينكر اعتبار **راسك** مؤسس القواعد المقارنة كونه كتب باللغة الدانماركية كما أنّه لم يطلع على السنسكريتية.

« أما **بوب** فهو مؤسس القواعد المقارنة الذي لا ينازع، لقد ظلّ يبحث في مجال المقارنة نصف قرن من الزمن بعد أن درس مجموعة من اللغات وكان الهدف الأساسي من القواعد المقارنة إثبات القرابة بين اللّغات».[1]

« وفي بداية القرن العشرين أخذ البحث اللغوي طابعا علميا على يد اللغوي السويسري **فرديناند دي سوسير** الذي يلقب بأبي اللّسانيات الحديثة، على الرغم من أن اهتمامه طيلة حياته العلمية كان منصبا على اللّسانيات التاريخية. فقد كان للفصل الذي خصصه للدراسات التزامنية في آخر حياته أثر جذري في اللسانيات الحديثة».[2]لكن **دي سوسير** وفته المنية قبل أن يقوم بنشر عمله فقام **تشارلز بالي وألبرت سيشهاي** قاما بجمع المحاضرات التي ألقاها على طلبته وذلك بالاستعانة بما دونه هؤلاء الطلاب، وما تركه **دي سوسير** من مذكرات، فقاموا بنشرها في كتاب تحت عنوان محاضرات في اللّسانيات العامة، ويعد هذا الكتاب ثروة من الدراسات اللّغوية.

«وقد أثار هذا الكتاب الكثير من الاهتمام لدى المفكرين والدارسين آنذاك على الرغم من الظروف الغير المواتية بسبب الدمار الفكري والحضاري الذي أحدثته الحرب العالمية الأولى، فقد ذكره أشهر الدارسين اللغويين في ذلك الوقت منهم **ميي وغرامون وجسبرسن وماروز وبلومفيلد** وغيرهم الكثير ».[3]

[1]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص19.

[2]-محمد محمد يونس علي، المرجع نفسه، ص10.

[3]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص29.

3/خصائص اللّسانيات ومهماتها:

إنّ اللسانيات علم له تخصصه وله ما يميزه إذا قورن بعلوم اللّغة الأخرى كالنحو والصرف، ويرى **جونز ليونير** أنّ أهم هذه الخصائص تتمثل في:

«1 – إنّ اللسانيات تتصف بالاستقلال، وهذا مظهر من مظاهر علميّتها على حين أنّ النحو التقليدي كان يتصل بالفلسفة والمنطق بل كان خاضعا لهما في بعض الأحيان ».[1]

2- إنّ اللسانيات لا تفضّل الفصحى على غيرها من اللهجات كما كان سائدا من قبل، بل تهتم بجميع اللهجات على اختلافها وتعددها فهي تملك أهمية كغيرها في الاستعمال اللغوي.

3- طموحها إلى بناء نظرية لسانية عامة إذ يمكن من خلالها دراسة جميع اللغات الإنسانية.

4- تتوجه اللّسانيات إلى اللغة المنطوقة قبل المكتوبة عكس ما فعلته اللغة التقليدية.

5- إهمال الفوارق بين اللغات البدائية والمتحضرة ودراستها دون أي تمييز أو انحياز.

6- النظر إلى اللغة على صعيد موحد، ضمن تسلسل تسير فيه الدراسة من الصوت إلى الدلالة مرورا بالجانب الصرفي والنحوي.[2]

7- إنّ اللسانيات تدرس اللّغة دراسة حسيّة استقرائية وصفية وفق الواقع اللّغوي المعيش.

8- الاعتماد على الآلات والأجهزة الحديثة في الدّرس الصوتي الذي يمثل أحد ميادينها.

---

[1]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص16.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص16.

واللّسانيات علم « يدرس اللّغة أو اللهجة دراسة موضوعية، غرضها الكشف عن خصائصها، وعن القوانين اللّغوية التي تسير عليها، ظواهرها الصّوتية والصّرفية والدّلالية والاشتقاقية والكشف عن العلاقات التي تربط هذه الظواهر بعضها ببعض وتربطها بالظواهر النفسية وبالمجتمع والبيئة الجغرافية ».[1]

وتقوم اللسانيات حسب **فرديناند دي سوسير** بثلاث مهمات تتمثل في:

1- « تقديم الوصف والتاريخ لمجموع اللغات، وهذا يعني سرد تاريخ الأسر اللغوية، وإعادة بناء اللّغات الأم في كلّ منها ما أمكنها ذلك.

2- البحث عن القوى الموجودة في اللّغات كافة وبطريقة شمولية متواصلة ثم استخلاص القوانين العامة التي يمكن أن ترد إليها كل ظواهر التاريخ الخاصة.

3- تحديد نفسها والاعتراف بنفسها ».[2]

والخلاصة أنّ أهم ما جعل اللّسانيات في القرن التاسع علما حديثا هو إخضاع الظواهر اللغوية لمناهج البحث العلمي. عكس ما كان عليه الحال من قبل، أي اتصافها بالعلمية والموضوعية بعيدة كل البعد عن الذاتية.

4/فروع اللسانيات:

يقوم اللّسانيون بدراسة اللغة من عدة جوانب مختلفة تبعا لأغراضهم المتنوعة واهتماماتهم المختلفة، وهذا أدى إلى نشأة فروع مختلفة للسانيات تتمثل في:

[1]- وليد محمد السراقبي، الألسنية، ص16.

[2]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص17.

1-4- اللسانيات العامة واللسانيات الوصفية:

يذهب اللسانيون إلى التفريق بين ما يسمى باللسانيات العامة وبين اللسانيات الوصفية وذلك في قولهم:« يعني الأول بدراسة اللغة من حيث هي بوصفها ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن الحيوان، ونظاما يتميز عن الأنظمة الإبلاغية الأخرى، في حين يتناول الثاني وصف لغة ما كالعربية، وغيرها ».[1]

ويستمد كل فرع من النتائج التي يصل إليها الفرع الآخر، فاللسانيات العامة تقدم المفاهيم والمقولات والتي بواسطتها تحليل اللغات المعينة، بينما تقدم اللسانيات الوصفية المادة التي تؤيد القضايا والنظريات التي تتناولها اللّسانيات العامة.فمثلا يفترض أحد المتخصصين في اللسانيات العامة أنّ جميع اللغات تحتوي على أفعال وأسماء فيقوم متخصص آخر في اللسانيات الوصفية بتأييد ذلك الافتراض ودعمه بدليل مفاده أنّ هناك على الأقل لغة واحدة لا يمكن أن يثبت وصفها التمييز بين أسماء وأفعال، ولكي يؤيد اللساني الوصفي هذا الافتراض «عليه أن يتعامل مع مفهومي الاسم والفعل الذين زوده بهما المتخصص في اللّسانيات العامة وهكذا فإنّ الدراسات الوصفية للغات بعينها تؤول إلى صوغ الخصائص العامة التي تشترك فيها جميع اللغات ».[2]

2-4-اللّسانيات التاريخية: تبحث اللسانيات التاريخية في القوانين التي ترتبط بالتطور اللغوي والتي بفضلها يمكن تتبع أي ظاهرة صوتية أو صرفية أو تركيبية أو دلالية بين اللغات التي تنتمي لهذه الأسرة « وتبعث في ما يسمونه الرواسب اللغوية، وهي البقايا التي تدل على وضع تاريخي معين، اندثر وبقيت هذه الرواسب دالة عليه».[3]

---

[1]- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ص13.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص ن.

[3]- سمير شريف أستيتة، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، دار الكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، ط2، الأردن، 2008، ص575.

يقوم منهج اللسانيات التاريخية على دراسة اللغة حسب تطورها التاريخي « مضافا إليها الروافد التّي تصبّ في مجراها التطوري من روافد اجتماعية، وأخرى ثقافية وثالثة علمية، وهكذا دواليك ».[1]

فهو منهج يعمل على تتبع الظاهرة اللغوية عبر عصور مختلفة وأماكن متعددة ليرى ما تطرأ عليها من تطور ومعرفة السّر الذي أدى إلى هذا التطور.

وقد تميز البحث اللغوي في القرن التاسع عشر بالطابع التاريخي الذي تناول تطور اللغة عبر العصور، وكانوا في ذلك الوقت ينظرون إلى اللّغة على أنّها كانت كائن حي كغيره من الكائنات الحية الأخرى كالنباتات والحيوانات «متأثرين في ذلك بنظرية التطور في علم الأحياء التي صاغها **داروين** في كتابه أصل الأنواع، وكان هناك خلط منهجي في البحث اللغوي بين دراسة اللّغة دراسة تاريخية ودراستها دراسة آنية. وكان الفضل في التمييز بين المنهجين **لسوسير** فقد فرق بين الدراسات التعاقبية والتزامنية ودعا إلى ضرورة عدم الخلط بينهما. كون تاريخ اللغة وتطور الكلمات ليس له صلة بوصفها في فترة معينة من الزمن « منذ ذلك الحين غلب الاهتمام بالمنهج التزامني على نظيره التعاقبي وانحسرت العناية بالدراسة التاريخية في عدد قليل من اللسانيين ».[2]

3-4- اللّسانيات النظرية والتطبيقية:

إنّ اللسانيات النظرية تشمل كل الدراسات الخاصة وذلك بوضع نظرية تفسر اللغة « مع مؤسسها **فردناند دي سوسير** ثم **تشومسكي** يليه **تروبسكوي ورومان جاكبسون**. **أندري مارتيني**...».

[1]- وليد محمد السراقبي، الألسنية، ص34.

[2]- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ص14.

أما مسار اللّسانيات التطبيقية فهو مختلف عن اللّسانيات النظرية على الرغم من تداخلها في بعض المجالات حيث يعتبر من العلوم حديثة النشأة.[1]

فاللسانيات علم يهتم بالدراسة العلمية للغات البشرية حيث أن لكل قوم لسان يعبر به عن أغراضه وأفكاره، ويكمن هدف اللسانيات في وضع نظرية في اللغة وهذا ما يسمى باللسانيات النظرية أما اللسانيات التطبيقية يمكن تعريفها على أنّها « علم يبحث على التطبيقات الوظيفية البرغماتية التربوية للغة من أجل تعليمها أو تعلمها للناطقين بها أو غير الناطقين بالوسائل البيداغوجية لتقنية تعليم اللغة البشرية وتعلمها ».[2]

تهدف اللسانيات النظرية إلى صوغ نظرية لبنية اللّغة، ووظائفها دون الاهتمام بالتطبيقات العملية التي يمكن أن يتضمنها البحث في اللغات، أما بالنسبة للسانيات التطبيقية فتهتم بتطبيق مفاهيم اللّسانيات ونتائجها على بعض المهام العملية، خاصة تدريس اللّغة. [3]

وتشمل اللّسانيات النظرية علوم اللّغة التي تهتم بدراسة الظواهر اللغوية وحدها وتظم علم الأصوات والصرف والنحو أو التركيب والدلالة أما اللسانيات التطبيقية « فتضم العلوم التي تطبق الدرس اللّساني النظري، كتعليم اللّغات القومية والأجنبية، وصناعة المعاجم والترجمة وأمراض الكلام، ومختبرات اللغة ».[4]

[1]- مسلم ضياء الدين، اللسانيات التطبيقية ومجالاتها، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثالث، العدد العاشر، جامعة مستغانم، مارس 2020، ص272.

[2]-المرجع نفسه ص274.

[3]- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ص15.

[4]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص32.

5-مستويات اللسانيات:

إنّ اللسانيات تنظر إلى اللغة على أنّها مجموعة من الفروع يدرس كل فرع منها على حدى، وعلى درجة معينة من الاستقلال ويعني كل فرع بمستوى من مستويات اللّغة وهذه المستويات تتمثل في:

1-5- المستوى الصوتي:« تشكل اللغة منظومة من الأصوات المنطوقة أو المكتوبة التي يربط بعضها ببعض بواسطة قواعد بنائية معينة سعيا إلى تحقيق تواصل فكري أو عاطفي بين متكلمي اللّغة ».[1]

واللغة الإنسانية في بدايتها كانت شفاهية أي منطوقة قبل التوجه لكتابتها وتسجيلها. ذلك أنّ « اختراع الكتابة لم يكن متأتيا من معرفة الطبيعة الشفهية للغة ومحاولة تقييدها بالكتابة. بل كان محاولة لتسجيل معنى الكلمة بتمامها عن طريق الصّور والرّسوم ».[2]

فاللغة في أصلها عبارة عن أصوات وهذه الأصوات بمثل البنية الأساسية لأي لغة من اللغات كما أنّها تمثل العنصر الهام لإنتاج الكلام، وينقسم علم الأصوات إلى أربعة أقسام هي:

1- علم الأصوات النطقي: يدرس مخارج الأصوات وطريقة نطقها، كما يحدد أعضاء النطق ويبين عملها وصفاتها.

2- علم الأصوات الفيزيائي: يدرس الموجات الصوتية التي تصدر عن جهاز النطق وانتقالها إلى الأذن، والعوامل التي تؤثر في ذلك من النواحي الفيزيائية.

[1]- وليد محمد السراقبي، الألسنية، ص76.
[2]- المرجع نفسه، ص77.

3- علم الأصوات السمعي: يدرس جهاز السمع عند الإنسان ويقوم بتحليل العملية السمعية مع توضيح ماهية الإدراك السمعي وأثره في وصف الأصوات.

4- علم الأصوات التجريبي: يدرس خصائص الأصوات وذلك باستخدام الأجهزة وصور الأشعة وغير ذلك من أدوات مخبرية متعددة.

2-5-المستوى الصرفي: يعرف المستوى الصرفي على أنّه«فرع من فروع اللّسانيات ومستوى من مستويات التحليل اللغوي، يتناول البنية التّي تمثّلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية أو نحوية».[1]ويدرس هذا المستوى أصغر وحدة لغوية وهي المورفيم وكل ما يتصل بها من تصريف واشتقاق، وما يضاف إليها من سوابق أو في أوساطها، وما يلحق بآخرها، ويسمى اللواحق، فتتغير بنيتها ودلالتها، فالمورفيم يمثل اللفظ الذي يدل على معاني تربط بين الماهيات ويطلق عليه أيضا (الوحدة الصرفية).[2]أما السوابق فهي المورفيمات التي تقع في وسط اللّفظ نقلب معناها أو تغيره. أما بالنسبة للواحق فهي المورفيمات التي تأتي في آخر اللفظ.[3]«يأتي هذا المستوى من تجزئة النّص إلى وحدات دالة تترابط فيما بينها داخل النظام ، وبمجرد إجراء هذا التقسيم فينتهي التعامل مع النّص، ليحل محله التعامل مع قائمة منتظمة من الوحدات ، وأنّه لمعالجة نص مكتوب على المحلل أن يبدأ من سلسلة الحروف المكتوبة محاولا تقطيعها بطريقة تصير معها كل وحدة مقطعية وحدة داخل نظام».[4]

---

[1]- أحمد محمد قدور؛ مبادئ اللسانيات، ص186.

[2]- وليد محمد السراقبي، الألسنية، ص87.

[3]- المرجع نفسه، ص88.

[4]- مختار حسيني ، الخطاب الشعري و مستويات التحليل اللغوي ؛ مجلة الباحث ؛ مركز البحث في العلوم الإسلامية و الحضارة بالاغواط ؛الجزائر ؛ العدد 17 ؛ ص77 .

3-5-المستوى التركيبي: يعمل على معالجة القواعد التي بواسطتها تحقق الكلمات تكوين الجمل، وكيف تترابط هذه الجمل داخل النّص، ممّا ينتج عنه تقطيع سلسلة الكلام إلى وحدات تعبيرية.

ويعني المستوى التركيبي«أن تتكئ فروع العلوم اللّغوية على بعضها تتواشج فيما بينها بشدّ بعضها أزر بعض . فيستعان على دراسة النحو وتراكيبه بكّل من الصرف والبلاغة، والعروض وعلم الدلالة وغير ذلك.

ويهتم المستوى التركيبي بالعوامل النحوية وقواعد تركيب الجمل من حيث هي اسمية وفعلية، مثبتة ومنفية، خبرية وإنشائية ، ويدرس كذلك العلاقات في الجملة نفسها، وعلاقاتها بما قبلها وما بعدها.[1]

«المستوى التركيبي يرتبط بالعلاقات الوظيفية للبنية التركيبية الأساس (المكونات النحوية) في لسان ما وله علم فرعي ينعت ب علم التركيب».[2]

4-5-المستوى الدلالي:

تعتبر الكلمة أصغر وحدة في التركيب اللغوي، فمن شروط معرفة دلالة التركيب اللغوي معرفة دلالة كلماته التي تأتي من صياغة التراكيب وبنيتها وكذلك السياق الذي ترد فيه، حيث أنّ لكل كلمة ودلالة وطريقة استعمال أي أنّ كل كلمة لها دلالتها الخاصة ويختلف معناها باختلاف السياق الذي ترد فيه « والعلم الذي يبحث في المستوى الدلالي هو علم الدلالة، الذي يبحث في معاني الألفاظ والجمل والعبارات ويعني بالتطور الدلالي للكلمة، وأسبابه وقوانينه وأنواعه ».[3]ويعتبر علم الدلالة قمّة الدّرس اللّساني كون الحياة الاجتماعية تفرض

[1]- نجية عبابو، التحليل الصوتي الدلالي للغة الخطاب في شعر المدح، رسالة ماجيستر قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف، 2009/2008، ص32.

[2]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص26.

[3]- عويقب فتيحة، ارتباط المستوى التركيبي المستوى الدلالي، مجلة الحكمة لدراسات التربوية والنفسية، المجلد7، العدد4، 2010، ص53.

على كل متكلم النظر في معنى الكلمة وما تؤول إليه، ومدار هذا المستوى الكشف عن المعنى اللّغوي للمفردة والتركيب. [1]

فعلم الدلالة «قطاع من قطاعات الدرس اللّساني الحديث، شأنه في ذلك شأن الأصوات والتركيب، ومجال هذا العلم دراسة المعنى اللّغوي على صعيدي المفردات والتراكيب». [2]

6-عوائق وإشكالية اللسانيات:

1-6- إشكالية المصطلح اللساني:

تبقى قضية المصطلح من القضايا التي أولتها اللسانيات أهمية خاصة، نظرًا لدورها الجلي في نشر العلوم وبناء صرحها وخلق نوع من التقارب بين العلماء وتوفير الجهد على الباحثين وتقليص مجلات الاختلاف بينهم، ولا يزال الرصيد الفني للسانيات العربية في مجال الدراسة المصطلحية يشكو من عقبات حقيقية لغياب رصيد الاصطلاحي مشترك يوحد اللسانيين ويؤلف بينهم، فإنّ اللساني الذي يصطلح بمسؤولية تطوير ومواكبة وتوليد اللغة في جميع الحقول المعرّفية. [3]

ولعلّ من أهم المشاكل التي زادت إلى اختلاف المصطلحات وإشكالية المصطلح اللساني بحدّ ذاته ما يلي:

«1- تعدد مصادر واختلافها بسبب طبيعتها اللغوية والثقافية على نقيض من العلوم التي يظهر فيها شيء من هوية الثقافة أو اللّغة غالبا بسبب طبيعتها المعرّفية القائمة على الرموز الاصطلاحية الرياضية والنظرية». [4]

---

[1]- وليد محمد السراقبي، الألسنية، ص99.

[2]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص337.

[3]- ينظر، حافظ إسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، ط1، دار الكتاب الجديدة، 2009، صفحة28.

[4]- أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، ط1، دار الفكر، 2001، ص24.

2- استعمال المصطلحات اللسانية استعمالا مترخصا، لا يلتزم المفاهيم المتفق عليه عند آهل الاختصاص .

3- حداثه اللسانيات ومصطلحاتها، قياسي على القدم النسبي الذي صار حسب المصطلح العلمي في العربية .

4- اتساع المجال المعرّفي في اللسانيات، وما يفرضه على المصطلح من تعدد وجوه الاستعمال. الدخول في مجالات بعيدة عن مركز الاختصاص في اللّغة، بحيث أدى هذا الاتساع إلى تضخم الجهاز المصطلحي للسانيات عدّدا ونوعا ».[1]

2-6- إشكالية اضطراب دلالة المصطلح اللساني:

تعدّ دلالة المصطلح الأكثر خطورة من لفظه، فلقد آثار المصطلح اللساني بلبلة في الآونة الأخيرة، ولعل من بين هذه الاضطرابات ما يعتري بعض الواضعين من ضعف أثناء ترجمة المصطلح الأجنبي. فيلجأ إلى التعبير عن المصطلح بجملة أو أكثر بدّلا أن يضع له كلمة واحدة أو تركيبا إضافيا، أو وصفيا، والنتيجة التي يفضي إليها هذا المسلك هي الإبقاء على وجود المصطلح الأجنبي أساسا وترسيخه بدلا استغناء عنه باللفظ العربي أو المعرب، فتعدد التعامل المصطلح الأجنبي ولدّت صورة من المصطلحات المترادفة التي أرهقت الدرس اللساني، وعملت على بعثرة الجهود المبذولة لتطويره، وتوحيد مفاهيمه، ومن الملاحظ أنّ ذلك الترادف ينطوي على فروق في الدّلالة واختلاف في المنهج. [2]

3-6- إشكالية التعريب:

ليست قضية التعريب بقضية حديثة، كما يعتقد البعض، بل هي مجموعة من القضايا المتشبعة التي خللت تُلقى بعبئها التميز على العربية، حيث ظهرت ملامح تشكلها منذ القرن التاسع عشر بحيث أنّها مرتبطة بقضية

[1]- أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، ص25.

[2]- حافظ إسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ، ص31.

اللّغة وفلسفتها، فهنا المشكلة تتضمن في إدخال اللّغة العربية في قطاع تهيمن فيه اللغة الأجنبية دون أن يكون للعربية حظ في هذا المحيط، فيجعل ا+لعربية، حاضرة إلى الجانب اللغات الأخرى. [1]

« في حين يرى **أحمد مختار عمر** أنّ تعريب المصطلح اللساني إجحاف في حق اللّغة العربية، إذ يؤدي إلى دخول ألفاظ غريبة على لغتنا بمفاهيم ليست منها، مما يسبب نفور الذوق العربي ».[2]

7- أهمية اللسانيات:

تعتبر اللسانيات عنصر حيوي وفعالا في مجال الدراسات اللغوية والدّرس اللساني الحديث، نظرا لتغيرات الجذرية والهائلة التي أحدثتها في تاريخ اللغوي القديم. ويتبين لنا ذلك من خلال ما يلي:

بفضل اللسانيات استطاع الدّرس اللساني الخروج من المعيارية إلى مجال الوصف، بفضل جهود **دي سوسير** وإدّخالها إلى عالم التكنولوجيا الحديثة، فاللسانيات فرضت وجودّها على كل ميادين المعرفة الإنسانية، لأنّها تبحث في أصولية آلية الإنتاج العلمي، التي تعتز بها كل العلوم اللغة وهكذا تمكنت اللسانيات من إعادة هيكلة ومنهجية العلوم الإنسانية الحديثة، وجعلته سهلة التناول كما جعلت المتقن يجدد نفسه باستمرار. [3]

فقد اهتمت بإحياء العديد من العلوم ودّفعت إلى إعادة النظر في بعضها، أو إعادة التقويم البعض الآخر، وأدخلت صياغة جديدة على طرق بحث القضايا اللغوية القديمة، بأن جعلتها أكثر تنظيما، وأكثر شمولا ودقةً. [4]

---

[1]- حافظ إسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ، ص83-84.

[2]- وليد السراقبي، فوضى المصطلح اللساني، ج2، مجملة المجمع اللغة العربية، مجلد 838، دمشق، ص25.

[3]- ينظر، عمر لحسن، اللسانيات والترجمة، المجلس الأعلى للغة العربية أهمية الترجمة وشروط إحيائها، كلية الآداب جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2004، ص230.

[4]- شعيب مقنونين، حول ثقافة المترجم ، مجلس الأعلى للغة العربية أهمية الترجمة وشروط إحيائها، جامعة أبي بكر، للقائد، تلمسان (الجزائر)، 2004، ص481.

فتكمن أهمية اللسانيات بالنسبة للمترجمين في جعلهم ينظرون إلى النصوص التي يتعاملون معها، سواء في تلك النصوص لغتهم الأم، أو نصوص لغة أخرى، بمنظور واحد، بحيث يرجع هذا لطبيعة المناهج اللسانية العامة على اختلاف مدّارسها كما تساهم في إزالة ذلك التعصب غير الموضوعي والموروث للغة الأم، وتدعوا إلى التعرف على مصطلحات ومفاهيم ومناهج أهم المدارس اللسانية الحديثة. [1]

فاللسانيات لا تقدم للمترجمين عصًا سحريًا، إنّها على الأكثر تحضرهم أن يفكروا فيها ويعاملونها بطريقة تجريبية وذاتية وأكثر تنظيما ووضوحا، وزيادة على ذلك فإنّها تمنحهم أدوات أكثر صرامة وانتهاءً لتحليل المشاكل التي تعترضهم. [2]

ومن بين الكتب المترجمة نجد ما يلي:

1- **محاضرات في الألسنية العامة**: ترجمة **يوسف عارف ومجيد النصر** حونبه، لبنان، دار نعمان للثقافة، ص1984م.

2- **علم اللغة العام**: ترجمة **يوئيل، يوسف عزيز**، مراجعة **مالك معالبي**.

3- **محاضرات في علم اللسان العام**: ترجمة **عبد القادر قيني**، دار إفريقيا الشرق، البيضاء، 1987م. [3]

[1]- عمر لحسن، اللسانيات والترجمة : 2004، ص459.

[2]- مداس أحمد، الترجمة الطبيعية الأداء والتقويم، مجلة كلية الآداب واللغة العدد الثامن، جامعة خيضر بسكرة (الجزائر)، جانفي2011، ص10.

[3]- المرجع نفسه، ص200.

المبحث الثالث: بين الترجمة واللسانيات

1- الترجمة اللسانية بين المصطلح والمفهوم:

من بين المسائل المرتبطة بالترجمة مسألة المصطلح غير أنّ إشكال الترجمة ليس إشكال المصطلح كما يرى البعض، لكن يبقى العنصر الذي له دور في العملية كلّ ما في الأمر أن تختار المصطلح الذي يعبر به في اللغة الهدّف عن المفهوم الذي عبر عنه المصطلح الأجنبي في لغته.

«غير أنّ مسألة المصطلح تعد من أبرز المسائل في الترجمة عن خصوصية المسألة الاصطلاحية في اللسانيات بحيث يطغى عليه نوع من اللبس والاختلاط، ومقترحات تختزل مسألة معقدّة في لائحة أو قائمة تضم مقابلات باللغة المصدر إلا أنّها لا تحمل بالضرورة المضامين المفاهمية ذاتها ولا تنقل العلاقات القائمة بينها وبين مفاهيم أخرى».[1]

2-الترجمة واللّسانيات في الوطن العربي:

إنّ التقدم التكنولوجي الذي سيطر على جميع مناحي الحياة وكذلك الانفجار المعرفي الكبير أدى إلى ازدياد أهمية الترجمة العلمية وتعاظم دورها، لكن الترجمة في الدول العربية تعيش تراجعا كبيرا وهذا نتيجة لما يشهده العالم من تطورات جديدة في هذا العصر ما يسمى بعصر العولمة، حيث باتت هويات الشعوب مهددة بالتراجع أو حتى الزوال.

[1]- مسعود شريط ، ترجمة المصطلح اللساني إلى اللّغة العربية، مجلة إشكالات، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، العدد12، 2017، ص105.

ولقد استطاعت اللسانيات إدخال تغيرات جذرية على التاريخ اللغوي القديم، « وذلك بانتشاله الدراسات المعيارية والمقارنة إلى الدراسات ذات المنهج الوصفي والتحليلي، بفضل جهود نخبة من الدارسين يأتي **دي سوسير** في مقدمتهم ».

وكذلك إدخالها إلى عالم التكنولوجيا الحديثة، حيث أنّ أغلب الدول المتطورة تعمل على توظيف أحدث الوسائل العلمية في الدراسات اللسانية « واستثمرت نتائجها في مجالات عدة مثل البحث في الهندسة الصوتية والتركيب الاصطناعي للكلام والاستكشاف الآلي له باستخدام الأجهزة وخاصة الحاسوب ».[1]

وأمام ما نراه، من تطور في الدرس اللساني الغربي إلا أنّ البحث اللساني العربي رغم كل الجهود المبذولة في تطويره إلا أنّه يصادف عراقيل أولها تتمثل في صعوبة إيجاد مقابلات عربية للمصطلحات والمفاهيم اللسانية الحديثة.

إنّ اللسانيات الحديثة في الثقافة العربية تعد حقلا معرفيا جديدا هدفه خدمة قضايا اللّغة العربية من حيث الصوت والصرف والدلالة والتركيب، وعلى الرغم مما قطعه الدرس الصوتي من أشواط إلا أنّه يعاني من صعوبات وعراقيل أغلبها يعود إلى إشكال ترجمة المصطلحات اللّسانية.

« فمعلوم أنّ اللسانيات المعاصرة علم وافد علينا وبالتالي فإنّ مفاهيمه الاصطلاحية وافدة علينا أيضا، فليس أمام العقل العربي ضمانا للمثاقفة، غير أخذ المصطلح الذي هو من إنتاج العقل الغربي ».[2]

[1]- زهيرة كبير، ترجمة المصطلحات اللّسانية إلى العربية –الواقع والأفاق–، رسالة ماجيستر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، دراسات لسانية، العدد 08، المجلد2، مارس 2018، ص74.

[2]- المرجع نفسه، ص75.

3-اللّسانيات وعلاقتها بالترجمة:

لقد شهدت اللسانيات نوع من التأخر في مواكبة التطور عبر العالم، فمن خلال هذا التأخر أصيب البحث اللغوي بالشلل مثله مثل جمع ميادين العلم عند العرب، فانطلق من هنا ونتيجة لهذا الواقع الذي آلت إليه اللسانيات ظهرت حركة الترجمة حيثية منذ الستينات من هذا القرن، محاولة تدارك التأخر الذي شهدّته اللسانيات العربية وغيرها من لغات العالم، بحيث واجهت هذه الحركة زخمًا هائلًا من المصطلحات الناتجة عن التطور المذهل الذي عرفته اللسانيات ومختلف مدّارسها، ويمكن عرض ذلك من خلال ما يلي:

« لقد كانت حركة الترجمة في اللسانيات واسعة النطاق في العالم العربي غير أنّها تمتد بطريقة عشوائية فرّدية بحيث يقترح كل باحث بشكل فردي قائمة المصطلحات دون أن يعتمد في ذلك طريقة عملية مدّروسة، معتمدًا حدسه الشخصي والرجوع إلى المعجمات اللّغوية التي لا تقدم إليه سوى جانبًا لغويًا من الكلمات ».[1]

4- معيقات الترجمة اللّسانية في الثقافة العربية:

إنّ تطور ونشأة أي علم يتحدد بواسطة عدّة عوامل، بعضها يشكل بنية العلم ذاته، أي مبادئه وقواعده التي تساهم في تطور مفاهيمه ومناهجه ونظرياته، والبعض الآخر يشكل شروطًا وأبعادًا اجتماعية وسياسية وثقافية، تساهم نوعا ما في تحريك ذلك النسق والدفع به، وهذا يعني من جانب التغيير، وجود مبدأين تفسيرين: مبدأ ينظر إلى العلم من الخارج ومبدأ ينظر إليه من الداخل.

1-4- المعيقات الخارجية: سوسيولوجية الترجمة من بين أهم المعيقات السيوسولوجية التي تسهم في الوضع العام الذي تعيشه الترجمة اللّسانية في الثقافة العربية ما يلي:

[1]- عمر لحسن، اللسانيات والترجمة، ص232.

– **تأخر البعثات اللّسانية إلى الخارج:** حيث أنّها لم تعرف إلّا في « منتصف القرن العشرين، حينها أوفدت جامعة القاهرة عددا من المعيدين بها إلى كل من إنجلترا وألمانيا وفرنسا، للتخصص في اللسانيات العامة، أو اللسانيات المقارنة وما تتبع ذلك من قيام حركة لسانية حديثة تأليفا وترجمة ».

–**غياب شرط التفاعل الحضاري:** الذي يقوم بالتحفيز للإقبال على ترجمة الكتب اللّسانية « فما تزال اللّسانيات تعتبر من العلوم الكمالية عند شريحة عريضة من المثقفين».[1]وهذا يلخص ما آل إليه الدرس اللساني في ثقافتنا نتيجة لملابسات التلقي، التي اعتبرت اللسانيات علما غريبا لا يعود بأي فائدة للثقافة العربية.

– **انعدام سوق لسانية:** أي عدم وجود سوق لسانية، تساهم في عجلة الرواج، عكس ما نجده في العالم المتقدم، حيث أن أي علم من العلوم لا بد له من مؤسسات تساعده في الترويج والإنتاج والاستهلاك ».[2]

–**وجود مجموعة من المدعين:** حيث أضح هناك وجود خلط قائم بين الخطابات والترجمات اللسانية «خطابات/ترجمات محسوبة على اللسانيات لا تمت إليها بصلة.

إنّ اللسانيات بوصفها علما من العلوم الإنسانية تقبل ما يمكن أن نسميه الشعوذة اللسانية أو الشعوذة الأكاديمية ». وهذا يجعل العديد من الترجمات لا تمكن الناس من استيعاب اللسانيات استيعابا صحيحا.

2–4– المعيقات الداخلية: ابستيمولوجيا الترجمة.

هذا النوع من العوامل تفرزه اللسانيات العربية من الداخل، وتتمثل أبرز تجلياته في:

[1]– حافظ إسماعيل علوي، اللّسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، ص195.

[2]– المرجع نفسه، ص196.

– **غياب التكامل**: فالثقافة العربية تفتقر إلى كل جوانب التكامل والذي يفرض تداخل الاختصاصات وذلك حتى تكتمل الدورة ليتم بلوغ الأهداف المرغوب فيها، ومن المؤسف أنّ اللسانيات معرضة أكثر من غيرها لاهتزاز الوضعية بسبب حاجتها الماسة إلى هذا التكامل « أنّ أيّ علم من العلوم سواءً أكان رياضيا أم فيزيائيا أم لسانيا هو في حاجة ماسّة إلى مؤسسات للإنتاج والترويج والاستهلاك، كما أنّ مجالات البحث تفرض هذا التكامل والتداخل ».

– **عدم التنسيق بين الباحثين**: ما يؤدي إلى بعثرة الجهود والأبحاث وتكرارها إضافة إلى ذلك فإنّ«عدم التنسيق هذا وراء عدم تراكم المعرفة التي لا غنى عنها لإرساء قواعد البحث العلمي الصحيح والانطلاق مما تم عمله إلى أعمال أخرى جديدة».[1]

– **نقص المعاجم اللسانية العربية**: وتكمن أهم جوانب النقص في المعاجم اللسانية العربية، من حيث الشكل والمادة والمنهجية والمضمون. [2]

– **إشكالية المصطلح اللساني**: المصطلحات اللسانية العربية تفتقد إلى الصرامة الاصطلاحية اللازمة وتكون بمثابة عائق أمام تطور اللسانيات بدلا من أن تكون مساعدا بقربنا من هذا العلم.

– **غياب مؤسسة علمية**: التي تتحكم في زمام الترجمة وتمتلك سلطة القرار وصلاحية التنفيذ، والاهتمام بمراجعة ما يكتب قبل نشره.

[1]- حافظ إسماعيل علوي، اللّسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، ص196.

[2]- المرجع نفسه،ص197.

– **غياب التنسيق بين المترجمين:** وهنا يؤدي إلى استنزاف الجهود، حيث أن هناك كتب لسانية ترجمت، أكثر من مرة، وهذا دليل على عدم التنسيق. [1]

– **انعدام ضوابط التقييس والمواصفات:** التي تساعد على كتابة أسماء الأعلام والأماكن بشكل موحد لا يطرح أي غموض بالنسبة للقارئ العربي «لهذه الأسباب ولأخرى غيرها. تفتقر جلّ الترجمات العربية إلى المعايير المنهجية والعلمية الدقيقة التي تساعد على تحقيق أهدافها، ومن المؤسف حقا أن تكون الترجمات اللسانية مظهرا من مظاهر تفشي داء اللا علمية الخبيث في ثقافتنا. [2]

5– أسباب اضطراب المصطلحات اللسانية العربية:

من المعلوم أنّ المصطلح اللساني كغيره من المصطلحات يواجه فوضى عارمة أثناء تعامله مع المصورات الغربية، لعل أهم الأسباب التي أدت إلى ذلك ما يلي:

–حداثة المصطلحات اللسانية والنقدية في الثقافة العربية، مقارنة بإرسائها واستقرارها في البيئة الغربية، ويعود السبب في ذلك إلى أنّ النظريات والمناهج اللسانية، لا تستقر في البيئة المتنقلة أي بيئة المترجم إليها دفعة واحدة، بل تمر عبر مرّاحل (النقل والاحتكاك، والتمثل).

– كذلك اعتماد الدرس اللساني والنقدي العربي الحديث على منجزات الدرس الغربي على مستوى التنظير ومناهج التحليل، بحيث نجد أنّ أغلب المصطلحات الحديثة غريبة المنشأ، متعددة اللّغة وصلت إلينا عن طريق

[1]– حافظ إسماعيل علوي، اللّسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ، ص198.

[2]– المرجع نفسه، ص199.

الترجمة التي باتت قاصرة عن الإدلاء بالتعبير اللغوي الدّقيق للمصطلح الغربي، فشاعت بين أيدي الباحثين اللسانيين والنقاد عددا من الترجمات للمصطلح الواحد. [1]

-اختلاف مصادر التكوين العلمي والمعرّفي للسانيين، والنقاد العرب إذ يستقي بعضهم من الثقافة الفرنسية وآخرون من الثقافة الانجليزية. بحيث يؤثر ذلك على منهجية نقل المصطلحات الأجنبية إلى العربية من خلال الافتراض أو النقل الحرفي، من دّون عناء أو تكلفة يؤدي بدوره إلى اضطراب والفوضى الاصطلاحية في ذهن المتلقي العربي.

- الاختلاف في وسائل توليد المصطلحات، فيلجأ كل مؤلف أو مترجم في مجال البحوث اللسانية إلى اعتماد طريقة معينة لوضع المصطلح، كأن يعتمد بعضهم على الاقتراض العربية على المصطلح الأجنبي، وربّما من الملاحظ أنّ هذا مسألة طبيعية إلا أنّها أسهمت في تعدد المصطلحات العربية التي وضعت مقابل المصطلحات الأجنبية، كما أصبح وضع المصطلحات اللسانية والنقدية وترجمتها إلى اللغة العربية لا يستند إلى معايير ومنهجية دقيقة وواضحة. [2]

« غياب التنسيق بين الباحثين فيما يخص المصطلحات في البلد العربي الواحد ما دّفع العديد من الباحثين لوضع مصطلحات فردية تتسم بالفوضوية والارتجال، فأصبح الوضع لا يخضع لمنهجية موّحدة في إطار منظم، بل تحكمه في معظم الأحيان النزعة الفردية والتعصب للخيارات الفردية على حساب التنسيق والعمل الجماعي ».[3]

[1]- حافظ إسماعيل علوي، اللّسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ، ص196.

[2]- مسعود شريط، ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية، ص106.

[3]- المرجع نفسه، ص 107.

6- نتائج ترجمة المصطلحات وبعض الكتب اللسانية إلى العربية:

لقد أدى إقبال بعض اللسانيين والباحثين العرب على ترجمة الرّصيد الهائل من المناهج والنظريات اللسانية والنقدية وإلى إنتاج العدد الهائل من المصطلحات والمفاهيم التي دّخلت معجم المتلقي العربي بشكل أسرع، فانغلقت مدلولاتها على معظم الدارسين، ومما نميز هذه المصطلحات اللسانية المترجمة إلى العربية أنّها صيغت صيغة بصياغة لفظية لم يعهدها القارئ العربي ولا تنتمي إلى ذخيرة مفرداته لكونها قد اقتحمت عالمه فاحتفظت بشكلها المأخوذ من المصدر فتبدو لاتينية أو إنجليزية أو فرنسية إلا أنّها لا تمت إلى العربية بصلة لأنّها لا تعبر عن مضمونها، ولتدليل على ذلك نوردّ بعض المصطلحات مثل: سيميولوجيا، فونيتك، فونولوجيا، فونيم، مورفيم، مونيم...وغيرها من المصطلحات. [1]

« ونظرا لطابع الكتابات اللسانية النقدية المترجمة إلى العربية التي تتميز بنوع من الاضطراب واللبس في أحيانٍ كثيرة، مما يؤدي بالمتلقي إلى العجز عن فك رموزها وتمثل مفاهيمها واستيعاب مصطلحاتها، هذا الوضع الذي دّفع بالعديد من الدارسين والمترجمين إلى اعتماد وانتهاج التأويل والتفسير وسيلة لترجمة المضامين المناهج والنظريات اللسانية الغربية الحديثة إلى العربية، ومن الملحوظ أنّ عملية التأويل لا تخلو من الاجتهادات الفردية والاستيعاب الشخصي، بل حتى الاختلافات بين المترجمين، مما يؤدي إلى إنتاج مستويات عديدة من الخطاب اللساني، فيصبح لكل فريق خطابه الخاص الذي يتمسك به ويعتمده معيار للحقيقة، ويُعيد النظر إلى التأويلات أو القراءات الأخرى على أنّها ليست صحيحة ».[2]

إضافة إلى تلقي المناهج والنظريات اللسانية والنقدية عن طريق الترجمة، رغما تفاوت في التفكير وتقبل المصطلحات المعربة، إذ يجد الدّارسين نفسه أمام واقع التعدد الاصطلاحي بحيث يشكل أزمة للغة العربية، ومن

[1]- مسعود شريط، ترجمة المصطلح اللساني إلى اللّغة العربية، ص107.

[2]- عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، ط2، تونس، 1986م، ص13.

مظاهر هذه الأزمة وضع مقابلات عديدة للمصطلح الأجنبي الواحد، الأمر الذي أدى إلى الاختلاف في الفهم، والتفاهم بين الباحثين في مجال واحد، ويعود السبب الرئيسي للتعدد الاصطلاحي في المنهجية أو الطريقة التي يعتمدها المترجمون في نقلهم للمضمون اللساني أو النقدي الغربي إلى الثقافة العربية، حيث تتأرجح خيارتهم بين الترجمة وتقنياتها المعروفة، أي إيجاد مصطلحات عربية الصياغة للمصطلحات الأصلية. [1]

ومن بين أهم النتائج الوضع الذّي آل إليه المصطلح اللساني الذي عرّف اضطرابا وعدّم وضوح الرؤية نتيجة تركيز المترجمين على النقل واستنساخ التجارب اللسانية أو النقدية الغربية وإسقاطها على الدرس اللساني العربي، وخير دليل ومثال على ذلك النصوص الأدبية ودراستها. واعتماد اصطلاحية لسانية ونقدية للخطاب اللساني والنقدي العربي الحديث، وجعله هجين عسير الفهم ومغلق المفاهيم بالبنية للمتلقي العربي الذي لم يعهد مثل هذا الخطاب إلا عن طريق الترجمة. [2]

ويمكن القول من خلال ما عرّضناه من نتائج أنّ ترجمة المصطلحات اللسانية إلى العربية شاهدة واقعًا مصطلحيًا حديثًا مشوشًا ومضطربًا، أنتجته القراءات القاصرة على مستويات متعددة فتحولت عولمة المصطلحية إلى علاقة غير متكافئة بين بيئة غربية مستهلكة تتعدى على منجزات البيئة النقدية الغربية على مستوى مضامين والمفاهيم اللسانية والنقدية والنظرية، ما جعل الدرس اللساني العرّبي رهينة ترجمة الفكر الغربي إلى العربية بما تتضمن عملية الترجمة من مزالق والمخاطر.

[1]- مسعود شريط، ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية، ص108.

[2]- المرجع نفسه، ص 109.

الفصل الثاني الجانب التطبيقي

الدراسة التطبيقية لترجمة البحوث اللسانية الغربية إلى العربية

الفصل الثاني الجانب التطبيقي: الدراسة التطبيقية لترجمة البحوث اللسانية الغربية إلى العربية

المبحث الأول: واقع الترجمة في الجزائر وجهود بعض المجامع اللغوية في الترجمة

تمهيد

1- مؤسسات الترجمة في الجزائر.

2- بعض المترجمين الجزائريين وترجماتهم.

3- الأعمال الجزائرية المترجمة.

4- مؤسسات الترجمة والنشر في الجزائر.

5- جهود بعض المجامع اللغوية في ترجمة المصطلحات اللسانية الغربية.

المبحث الثاني: جهود العلماء العرب في الترجمة اللسانية.

1- جهود تمام حسان في ترجمة البحوث اللسانية الغربية.

2- جهود عبد القادر الفاسي الفهري.

3- جهود مازن الوعر في ترجمة البحوث اللسانية الغربية.

4- جهود كمال بشر في ترجمة البحوث اللسانية الغربية.

5- جهود عبد الرحمان حاج صالح في ترجمة البحوث اللسانية الغربية.

المبحث الأول: واقع الترجمة في الجزائر.

تمهيد:

قبل البدء في الحديث عن ترجمة البحوث اللّسانية لدى علماء العربية لا بد من الإشارة إلى الترجمة بشكل عام في الوطن العربي، وقد اخترنا الحديث عن واقع الترجمة في الجزائر وتطرقنا فيه إلى ما يلي:

إنّ دراسة واقع الترجمة بشكل عام وفي الجزائر بشكل خاص لا يمكن له أن يتأسس دون الإلمام بأكبر عدد من البيانات المتعلقة بمؤسسات الترجمة والمترجمين والأعمال المترجمة لأنّها تمثل العناصر الجوهرية التي تتحكم في نجاح أي حركة لنقل بين اللغات، لكن الباحث يصطدم في حقل الترجمة بالجزائر أول الأمر بما يسمى أزمة المعطيات والغياب الكلي لتوثيق الذي يعتبر أداة أساسية في البحث والتي يعتمد عليها أي باحث، «فلا توجد بالجزائر على غرار باقي الأقطار العربية بيبليوغرافية وطنية توثق تحديدا للإنتاج الترجمي وتصنف مجالاته وترصد مساراته».[1] فالدارس في هذا المجال عليه الانطلاق من العدم، وأن يقوم بعملية الإحصاء بنفسه ويكون قاعدة للبيانات الخاصة به، وهذا ما يؤدي إلى ضياع وقت الباحث وطاقته إذ يستغرق جل جهده في تحقيق أداة البحث عوض التركيز على البحث في حد ذاته.

1- مؤسسات الترجمة في الجزائر: هناك عدد متواضع لمختلف المؤسسات التي ترتبط بالترجمة إما بشكل مباشر أو غير مباشر في الجزائر، منها ما يعتبر قديم النشأة ومنها ما هو حديث و« تختلف طبيعة اهتمامها بالترجمة وهي متفاوتة نسبيا من حيث فعاليتها ».[2] ويمكن تصنيف تلك المؤسسات إلى ثلاثة أصناف رئيسية وفق

[1]- بوخلف فايزة، الترجمة في الجزائر الواقع والتحديات، رسالة دكتوراه، جامعة وهران-1-، أحمد بن بلة، معهد الترجمة، 2016/2015، ص37.

[2]- المرجع نفسه، ص37.

طبيعة نشاطها الذي يتوزع على ثلاثة محاور وهي محور التعليم والتكوين، ويتمثل في إعداد المترجمين، المحور الثاني وهي المؤسسات اللغوية والمعجمية، والمحور الثالث: يخص مؤسسات النشر والتي تكمن مهمتها في نشر الأعمال المترجمة.

1-1- مؤسسات التعليم والتكوين:

إنّ الترجمة في الجزائر لم يقتصر تدريسها عند الاستقلال بل كانت موجودة منذ الاحتلال الفرنسي. دون النظر إلى أهدافها الحقيقية وراء إدخال الترجمة في التدريس في ذلك الوقت، ومكنت تلك الدروس إلى حدّ ما في تكوين نخبة من المتمكنين لأكثر من لغة حيث استطاعوا المشاركة في مشروع التعريب الذي أطلقته الجزائر أثناء استقلالها.

1-2- المؤسسات اللغوية والمعجمية والمصطلحية:

لا يمكن أن يعتمد المترجم على القدرات الذاتية التي يملكها فقط بل يحتاج إلى ما تنتجه المؤسسات اللغوية والمعجمية والمصطلحية فكلما وجدت المعاجم وكثرت وتعددت فتيسرت عملية الترجمة. ومن بين أهم المؤسسات اللغوية والمصطلحية في الجزائر نجد المركز الوطني للترجمة والمصطلحات، والمجلس الأعلى للغة العربية، مجمع اللغة العربية في الجزائر، مركز البحث العلميّ والتقني لتطوير اللّغة العربية.[1]

1-3- مؤسسات النشر في الجزائر:

إنّ ازدهار عملية الترجمة مرتبط بازدهار عملية النشر والطباعة وليس هذا الارتباط عند الغرب فحسب بل لدى العرب أيضا منذ القديم. فقد«رافقت حركة الترجمة إبان العصر العباسي قيام أكثر من بيت حكمة بغداد

[1]- المرجع السابق، ص45.

والقاهرة وقيروان وقيام دور العلم، والمكتبات العديدة وساعد على ازدهارها وتطور حركة الترجمة في عصر المأمون».[1]كما ازدهرت حركة الترجمة في عصر **محمد علي** لمصر وذلك بازدهارها فن الطباعة مع حملة **نابليون**، وتولت دور النشر في لبنان مهمة الترجمة في غياب المؤسسات المختصة بالترجمة والتعريب...

2/ بعض المترجمين الجزائريين وترجماتهم:

لقد سارع المتّرجمين الجزائريين إلى ترجمة العديد من الكتب، وفي هذا المقام سنتطرق إلى ذكر بعض المترجمين وترجماتهم:

1- أبو العيد دودو: يترجم من الألمانية والاسبانية إلى العربية:

ومن ترجماته كتاب (**الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان**) وكتاب (**ثلاث سنوات في شمال غربي إفريقيا**) تأليف **هاينريش فون مالستان**، وكتاب (**مذكرات، أو لمحة تاريخية عن الجزائر**) تأليف **سيمون بفايفر** وكتاب (**قسنطينة أيام أحمد باي**) تأليف **فندلين شلوصر**، عن الألمانية .

2-محمد العربي الزبيري: يترجم من الفرنسية إلى العربية ومن ترجماته كتاب(**مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة وبوضربة**) وكتاب(**المرآة**) تأليف **حمدان خوجة**.

3- **أبو القاسم سعد الله**: يترجم من الانجليزية إلى العربية، ومن ترجماته كتاب (**حياة الأمير عبد القادر**) تأليف **شارل هانري تشرشل**.

4- إسماعيل العربي: يترجم من الفرنسية والانجليزية إلى العربية، ومن ترجماته كتاب(**الإسلام في مجده الأول**)تأليف **موريس لومبار** عن الفرنسية، وكتاب(**العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والولايات**

[1]- المرجع السابق، ص48.

المتحدة) تأليف **راي وايروين.** عن الانجليزية. وكتاب (**مذكرات الكولونيل أسكوت)** تأليف **أسكوت** عن الانجليزية.

5- مارسيل بوا: يترجم من العربية إلى الفرنسية، ومن ترجماته كتاب (**ريح الجنوب**) تأليف **عبد الحميد بن هدوقة** وكتاب (**الزلزال**) تأليف **الطاهر وطار** وكتاب (**نهاية الأمس**)، تأليف **عبد الحميد بن هدوقة**، من العربية إلى الفرنسية. [1]

6- محمد الميلي: من الفرنسية إلى العربية، ومن ترجماته كتاب (**من أجل إفريقيا**) تأليف **فرانز فانون**

7- علي النساخ: يترجم من الفرنسية إلى العربية، ومن ترجماته كتاب (**احمرار الفجر**) تأليف **آسيا جبار** وكتاب (**التوظيفات المالية أثناء المخطط الرباعي**) تأليف **عزيو رتيد أديني.** [2]

3/الأعمال الجزائرية المترجمة من الفرنسية إلى العربية:

الرقم	عنوان الكتاب	مؤلفه	مترجمة	مؤسسة النشر	السنة
01	أفاق جزائرية للحضارة للثقافة المفهومية.	مالك بن نبي	الطيب الشريف	مكتبة النهضة الجزائرية	1964
02	رصيف الأزهار لا يجيب	مالك حداد	حنيفي بن عيسى	المطبعة الوطنية الجزائر	1965

[1]- دليل المترجمين ومؤسسات الترجمة والنشر في الوطن العربي، المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس1987، ص125.

[2]- المرجع نفسه، ص126.

03	احمرار الفجر	آسيا جبار	علي الصادق نّساخ	ش.و.ن.ت	1969
04	الدروب الوعرة	مولود فرعون	حنيفي بن عيسى	ش.و.ن.ت	1969
05	مدخنو الحشيش في الجزائر	مالستان هاييزيش فوى	أو العيد دودو	ش.و.ن.ت	1971
06	فلسفة القانون	باتيفون هلتري	سهو في فوق العادة	ش.و.ن.ت	1972
07	حياة الأمير عبد القادر	شرشل شارل هنري	أبو القاسم سعد الله	ش.و.ن.ت والدار التونسية لنشر.	1974
08	تاريخ إفريقيا الشمالية	جوليان شارل أندري	محمد مزالي والبشير بن سلامة	ش.و.ن.ت والدار التونسية لنشر	1974
09	رسائل من السجن	أحمد طالب الإبراهيمي	الصادق مازيغ	ش.و.ن.ت والدار التونسية لنشر	1974
10	مذكرات أو لهجة تاريخية عن الجزائر	بفاينر سمون	أبو العيد دودو	ش.و.ن.ت	1974
11	المرآة	حمدان خوجة	محمد العربي الزبيري	ش.و.ن.ت	1975

12	علم الجمال	هوسيمان دّني	ظافر الحسن	ش.و.ن.ت	1975
13	بنية المادة	دريلا.لايول.ت ورس.فالينو	صالح يحياوي رشيد حراوبية	د.م.ج	1977
14	العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والو.م.أ. 1819.1776	أرفن.راي	إسماعيل العربي	ش.و.ن.ت	1978
15	الريس حميدو	أربير دوفال	محمد العربي الزبيري	المؤسسة الجزائرية للطباعة	1978

4/مؤسسات الترجمة والنشر في الجزائر:

إنّ مؤسسات الترجمة والنشر في الجزائر هي: [1]

1- ديوان المطبوعات الجامعية.

عنوانه: 1 الساحة المركزية –بن عكنون- الجزائر العاصمة.

2- الإتحاد الوطني للمترجمين والتراجمة :

عنوانه:1شارع محمد طويلب – الجزائر العاصمة.

[1]- دليل المترجمين ومؤسسات الترجمة والنشر في الوطن العربي، ص665.

3- المقاولة الوطنية للكتاب: S.N.E. D(E.N.A.L سابق)

عنوانها:3شارع زيغوت يوسف-الجزائر العاصمة.

5-جهود بعض المجامع اللّغوية في ترجمة المصطلحات اللسانية الغربية:

بعدّ عرضنا لمجموعة من الجهود الفردية التي قام بها علماء العربية في ترجمة المصطلحات اللسانية الغربية سنحاول عرض مجموعة من الجهود الجماعية التي تتمثل في مجامع اللغوية حاولت بدّورها وساهمت في الترجمة:

لقد ارتبطت الترجمة بتأسيس وتكوين مجامع متعددة للغة العربية منها: مجمع دمشق (1919)مجمع القاهرة (1932) والأكاديّمية المغربية(1977)، مجمع الجزائر (1986) مجمع التونسي للعلوم والأدب والفنون (1992) والمجمع السودّ في (1993) والمجمع الفلسطيني (1994) والمجمع الليبي (1994). [1]

أين زادت العناية والتركيز أكثر على المصطلحات الحديثة للعلوم الجديدة والتي كانت معظمها وافدة إلى العربية بلغات مختلفة « كما أنشئ مكتب تنسيق التمرس لمتابعة المصطلحات الوافدة، وتشجيع الأبحاث التي تعالج هذه القضية ونشرها على صفحات المجلة التي يصدرها وهن مجلة اللسان العربي ».[2]

أ- مجمع العلمي العربي دّمشق:

يهدّف هذا المجمع إلى تصحيح لغة الكتاب وتحقيق المخطوطات تحقيقا علميا، لذلك خصصوا لهذا الغرض شعبة الترجمة والتأليف التي كانت هي النواة الأولى للمجمع السوري، بحيث اتصلوا بعلماء من داخل

[1]- سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، ط1، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2012، ص34.

[2]- المرجع نفسه، ص35.

وخارج الوطن، ونصوا على ضرورة وضع معجم لغوي جامع حديث في ترتيبه وسعة مادته، فأقدموا على تنمية الثروة اللغوية ومشكلة المصطلحات العلمية. [1]

ب- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

« الذي كان غرضه المحافظة على سلامة اللغة العربية وجعلها وافية بمطلب العلوم والآداب والفنون وملائمة لحاجات الحياة المتطورة، بحيث نص مرسومه على وضع معجم تاريخي يخص اللغة العربية وبعث كل ما له علاقة بها لتحقيق قضية توحيد المصطلحات » من خلال دراسة المصطلحات العلمية والأدبية والفنية وكذلك الأعلام الأجنبية والعمل على توحيدها بين المتكلمين بالعربية، وتحديد المصطلحات العلمية واللسانية الأجنبية التّي يردّ نقلها إلى العربية.[2]

ج- مكتب التنسيق التعريب:

حيث عمل هذا المكتب جاهدّا على ترجمة المصطلحات وذلك بوضع معجمًا لسانيًا ثلاثي اللغة (عربي- إنجليزي- فرنسي) ونشره بعد ذلك الذي حمل عنوان "**معجم علم اللسانيات**" إضافة إلى معجم آخر وهو "**معجم الموحد القاموس اللسانيات**" طبع لأول مرة سنة 1989، أما الطباعة الثانية كانت سنة 2002م. [3]

فمنه يمكن القول أنّ هذه المشاريع كبيرة تدّخل ضمن خصم الدرس اللساني العربي، اهتمت بها مجامع اللغة العربية وعلى رأسها مجمع القاهرة ومكتب التنسيق، فهذه المجامع حملت على عاتقها مهمة الترجمة وتوحيد

[1]- حلمي خليل، المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، دط، دس، ص586-587.

[2]- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2000، ص221.

[3]- سعد عبد العزيز مصلوح، في الدراسات العربية المعاصرة، دراسة ومثاقفات، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2004، ص55.

المصطلح وجعله مناسبًا لأوزان اللغة العربية «كما ذكر **الفاسي الفهري** وذلك بغية الابتعاد عن خطر الفوضى المصطلحية التي عمت الوطن العربي ».[1]

[1]- صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، ط3، 2003، در هومة لطباعة ونشر وتوزيع، الجزائر، ص119.

المبحث الثاني:جهود العلماء العرب في الترجمة اللسانية

1- جهود تمام حسان في ترجمة البحوث اللسانية الغربية:

1-1- نبذة عن مسيرة تمّام حسن:

هو **تمام حسان عمر داود** المكنّي **بأبي هاني**، ولد في السابع والعشرين من شهر يناير عام 1918م، بقرية الكَرْنَكْ بمحافظة قِنَا بصعيد مصر. ألحق في سن الخامسة (1923م) بكُتاب تعليم القرآن وتحفيظه، ثم حفظ القرآن على قراءة حفص عن عاصم سنة 1929م، ثم انتقل إلى مدينة طَرْشُوطْ ليتعلّم أحكام التجويد على يد الشيخ **توفيق القاضي**. وبعد ذلك انتقل إلى معهد القاهرة الدّيني الأزهري في سن الحادية عشر 1929م، فيه حصل على الشهادة الابتدائية سنة 1935م، ثم على الشّهادة الثّانوية الأزهرية سنة 1939م.

ثم بعد ذلك التحق بكلية دار العلوم العليا، رغبة في الاطلاع على منهج مختلف في التعليم وفيها حصل على دبلوم دار العلوم سنة 1943م، ثم حصل على شهادة التربية سنة 1945، وكان أوّل الخريجين فيها. [1]

وبعد ذلك عين معلّما للغة العربية بمدرسة النّقراشي النّموذجية من قبل وزارة المعارف، ثم أوفدته في بعثة دراسية في نشاط 1946م إلى جامعة لندن ليتخصص في علم اللغة بمشورة من الدكتور **إبراهيم أنيس**، تحصل على الدكتوراه في 1951م، وفي 1952م عين في آب مدرسا بكلية دار العلوم وفي عام 1957م أرسلته الكلية إلى أمريكا لاختيار أجهزة حديثة لمعمل الأصوات اللغوية.[2]

[1]- جمال عشة، الدرس اللساني عند تمّام حسان، شهادة الدكتوراه، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020/2019، ص9.

[2]- المرجع نفسه، ص10.

وفي عام 1959رقّي إلى درجة أستاذ مشارك وانتدب سنة 1961 للعمل مستشارا ثقافيا بسفارة الجمهورية العربية المتحدة آنذاك في العاصمة النيجيرية (لاجوس) وهناك قام على مدة خمس سنوات بتوثيق العلاقات الثقافية بين جمعيات التعليم الأهلي الإسلامي في نيجيريا والمؤسسات الثقافية التعليمية في مصر وأنشأ في مدينة كانّوا مركزا ثقافيا. [1]

2-1- المسار العلمي لتمام حسّان:

يملك **تمام حسان** نشاط علمي هائل يمكن توزيعه إلى ثلاثة مجالات « تتمثل أولها في التأليف وثانيها في مجال المقالات والبحوث بالإضافة إلى حضوره ومشاركته العلمية في الندوات والمؤتمرات وإلقاؤه المحاضرات في الأندية الأدبية والثقافية والمجامع اللغوية، والمعاهد التعليمية المتخصصة، وإسهامه في الإشراف على الرسائل العلمية والاشتراك في مناقشتها ».[2]من خلال هذا يتضح أن مسار **تمام حسان** العلمي حافل بالانجازات والأعمال التي تبين علو مكانته العلمية وثقافته الواسعة.

3-1- إنجازاته العلمية:

عندما يذكر **تمام حسان** فلا بد من الإشارة إلى الإنجازات التي اقترنت باسمه وهذه الإنجازات تتمثل في: [3]

1- أول من استنبط موازين التنغيم في اللغة العربية وذلك في كتابه مناهج البحث في اللغة.

2- أول من ارتضى التقسيم السباعي للكلم، وبرّره من حيث المبنى والمعنى.

---

[1]- المرجع السابق ، ص11.

[2]- عبد الرحمان حسن المعارف، تمّام حسان رائدا لغويا، عالم الكتب، ط1، جامعة أم القرى مكة المكرمة، 2001، ص16.

[3]- المرجع نفسه، ص30.

3- أول من قال بمبدأين هامين في وظائف أقسام الكلم هما: النقل وتعدّد المعنى الوظيفي للمبنى الواحد، وفسّر بهما من ظواهر الاستعمال ما كان قبل مستعصيا على التفسير المقنع.

4- أول من أنشأ للنحو العربي نظاما متماسكا قوامه القرائن اللفظية والمعنوية، بعد أن كان النحو في إفهام الدارسين تحليلا إعرابيا فقط.

5- أول من قال بفكرة تضافر القرائن مبطلا بذلك فكرة العامل النحوي.

6- أول من أبرز فكرة الترخّص في القرينة عند أمن اللبس وربطها بالشواهد من كافة أنواع النصوص (القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر والنثر).

7- أول من فرق بين الزمن الصرفي البسيط والزمن النحوي المعتمد على السياق وذكر للنحو ستة عشر زمنا كما أنشأ مفهوم الجهة وجعلها عونا على تعدد الزمن النحوي.

8- أول من قم بمحاولات لتشقيق المعنى، وتحليل كل شق منه على حدة.

4-1- جهود تمام حسان في ترجمة البحوث اللسانية الغربية:

لقد عرف **تمام حسّان** بإطلاعه الكبير على التراث اللغوي العربي، وقد كرس جل جهوده اللّسانية في نقل هذا التراث وتقديمه للقارئ العربي في صورة بسيطة ومفهومة « وقد ساعده في ذلك اغترابه وتشربه من المناهج اللسانية الغربية الحديثة التي اطلع على مصادرها وتتلمذ على يد أحد روادها، وهو **فيرث** رائد المدرسة السياقية

الإنجليزية ».[1]وللدكتور **تمام حسان** فضل على الدرس اللساني الحديث، حيث تعد جهوده إضافة نوعية في حقل الدراسات اللغوية العربية وقراءة فريدة ومتميزة للغة العربية. [2]

ولتمام حسان جهود واضحة في اللسانيات الغربية على مستوى الترجمة ويتجلى ذلك في قيامه بترجمة بعض الأعمال اللّسانية الغربية إلى العربية.

5-1- مترجمات تمام حسّان في اللسانيات الغربية:

أ/- مترجمات تمام حسّان في اللسانيات النظرية: تعد جهود **تمام حسان** في اللسانيات النظرية دراسات موجزة في كتب وليست كتبا، ومن أمثلة على ذلك ما نجده في « الملحق الواقع في آخر كتاب (**اللغة في المجتمع) لموريس.** وكذلك ما نراه في بعض فقرات الفصول الثلاثة الأولى من كتاب (**النص والخطاب والإجراء) لروبرت دي بوجراند،** من مثل (**مستويات من نماذج اللّغة**) و(**النص في مقابل الجملة**) و(**المقدرة النصية**)و(**صور الجملة في النحو التحويلي**) و(**المعنى بوصفه عصبا من السمات**) ».

ب/- مترجمات تمام حسّان في اللسانيات التطبيقية: إنّ جهود **تمام حسّان** في اللسانيات التطبيقية تنقسم إلى قسمين هما:

القسم الأول: ما نراه في « الأقسام الثلاثة المكوّنة لكتاب (**اللغة في المجتمع لموريس**) » .[3]

القسم الثاني: ما نجده في « الفصل التاسع من كتاب (**النص والخطاب والإجراء) لروبرت دي بوجراند** »

---

[1]-عبد الحليم معزوز، جهود تمام حسان النحوية التواصل في اللّغات والآداب، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي لميلة، سبتمبر 2015، ص210.

[2]- المرجع نفسه، ص211.

[3]- خالد حسن العدّواني، جهود تمام حسان في ترجمة المؤلفات الغربية، اللسانيات، المجلد 26، العدد2، جامعة ماردين-أرتقلو – ماردين/تركيا، ديسمبر2020، ص11.

ج/مترجمات تمام حسّان في مجال اللسانيات النصية: تكمن جهود **تمام حسّان** في مجال اللّسانيات النصية في ثلاثة جهود تتمثل في:

الأول: ما جاء في « الفصول الثمانية الأولى من كتاب (**النص والخطاب والإجراء**) **للبروفيسور روبرت دي بوجراند** ».

الثاني: « ما نجده في البحث المسمى (**لغويات النص**) ».

الثالث: ما نراه في البحث المسمى « **نظرة سيميوطيقية للنصوص** ».[1]

إنّ جهود **تمام حسان** في ترجمة البحوث اللسانية الغربية لم تكن في مجال واحد بل شملت أكثر من مجال وذلك يظهر فيما ترجمه في كل من اللسانيات النظرية، اللسانيات التطبيقية، اللسانيات النصية.

2/جهود عبد القادر الفاسي الفهري في ترجمة البحوث اللسانية الغربية:

2-1- نبذة عن مسيرة عبد القادر الفاسي الفهري:

عبد القادر الفاسي الفهري من مواليد سنة 1947م، بمدينة فاس المغرب الأقصى، أستاذ التعليم العالي في اللسانيات المقارنة بجامعة محمد الخامس، الرباط، حائز على شهادة دكتوراه دولة في اللسانيات العامة والعربية، من جامعة السوربون بباريس، تقلّد عدّة مناصب علمية وإدارية منها: رئيس مؤسس لجمعية اللّسانيات بالمغرب، ومدير معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بين سنوات (2005-1954). وعضو اللجنة الملكية الخاصة لإصلاح نظام التربية والتكوين بالمغرب بين (2003-1999)ومدير مؤسس مجلة أبحاث لسانية ونشره التعريب

[1]- المرجع السابق، ص12.

بين (1994-2005) وهو محاضر مدعوا إلى عدد من المؤتمرات والجامعات الدولية.[1] بالإضافة إلى وضعه للمعجم اللساني (معجم المصطلحات اللسانية) كانت له مشاركة فعّالة في بناء المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات طبعة1989، وتأليفه لعدّة كتب لسانية، ومن بينها: اللسانيات واللغة العربية، 1985م، والمعجم العربي 1986م، والبناء الموازي 1990م، والمعجمة والتوسيط 1996م، وأزمة اللغة العربية بالمغرب2005م، واللغة والبيئة2007م. [2]

2-2/ مؤلفات عبد القادر الفاسي الفهري:

للفاسي الفهري أعمال عديدة نذكر منها: [3]

– السياسة اللغوية في البلاد العربية: بحثا عن بيئة طبيعية، عادلة ديموقراطية وناجعة، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت 2013.

–ذرات اللغة العربية وهندستها، دراسة استكشافية أدنوية، بيروت، دار الكتاب الجديدة المتحدة 2010.

- **معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي –فرنسي – عربي) (بمشاركة د.نادية العمري)**، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2009.

- **اللغة والبيئة، أسئلة متراكمة**، الرباط، منشورات زاوية، 2007م.

[1]- حاج هني محمد، معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر لفاسي الفهري، أشكال التقييس في التوليد المصطلحي، مجلة إمارات، المجلد3، العدد1، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف:مارس2019م، ص153.

[2]- المرجع نفسه، ص154.

[3]- عبد القادر الفاسي الفهري بشرح "السياسة اللغوية في البلاد العربية، هسبريس تاريخ الولوج 10أكتوبر2013، نسخة محفوظة 11يوليو2017 على موقع واي باك مشين.

– **أزمة اللغة العربية في المغرب بين اختلالات التعددية وتعثرات "الترجمة"**، الرباط، منشورات زاوية، وبيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2010.

– **المعجمية والتوسيط**، بيروت: المركز الثقافي العربي، 1997.

– **البناء الموازي**، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر، 1990.

– **المعجم العربي**، الدار البيضاء:دار توبقال للنشر1986.

– **اللسانيات واللغة العربية**، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر، بيروت: عويدات، بغداد: آفاق عربية، 1985.

3-2/طريقة وضع المصطلحات اللسانية عند عبد القادر الفاسي الفهري:

تختلف مناهج وآليات وضع المصطلح وتتعدد،فمنها التوليد والاشتقاق والنحت والتركيب والترجمة والتعريب وغيرها، ويختلف استعمال هذه الآليات من باحث لآخر . وذلك ليتمكن من وضع كل مصطلح في موضعه المناسب.

ارتبطت معظم الأعمال اللسانية للساني **عبد القادر الفاسي الفهري** بالنظرية التوليدية التحويلية التي جاء بها **تشومسكي**، وقد انبثقت عنها نظريات أخرى كالنظرية المعجمية الوظيفية، ويركز **الفاسي الفهري** في منهجية وضع المصطلحات اللسانية على الترجمة والتعريب من اللغة الإنجليزية إلى العربية وذلك من أجل محاولة تطبيق النظرية التوليدية على اللغة العربية حيث أنّ معظم المصطلحات اللسانية الموجودة في العربية كما يرى **الفاسي الفهري** « تأتي وتنمو عن طريق الترجمة والتعريب بمعناها الواسع ».[1]

[1]– حنك عبد الوهاب، المصطلح اللساني عند عبد القادر الفاسي الفهري، مجلة لغة الكلام، العدد6، جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل، الجزائر، ديسمبر 2017، ص294.

ثم إنّ آليات **الفاسي الفهري** في وضع المصطلح اللساني لم تقم على جعل التراث أحد آليات هذه المنهجية وذلك بالعودة إلى كنف القدامى والبحث عن مصطلحات مقابلة لما أتت به النظريات اللسانية الغربية بل« محاولة عصرنة هذه المصطلحات على الرغم من عرضه لبعض الدراسات النحوية القديمة في إطار ما جاء به مثل **شرح المفصل لابن يعيش وشرح ابن عقيل**. وإنّما قامت بشكل خالص على ترجمة المصطلحات الأجنبية وتعريبها ».[1]

فالترجمة تعني نقل الكلام من لغة إلى أخرى بينما التعريب يعني اللفظ الذي تأخذه اللغة العربية من اللغات الأخرى، وتقوم بإخضاعه لنظامها الصوتي والصرفي وذلك بالزيادة فيه أو الإنقاص أو القلب.

اصطلح **الفاسي الفهري** على الترجمة بتعريب الدلالة حيث يرى أنّ « المشكلات الناتجة عن إتباع هذه الطريقة أكثر في وضع المصطلح تعقيدا من إتباع التعريب لذلك يرى أنّه من الضروري معاينة الحقول الدلالية في كل من اللغتين وإقامة ما يمكن إقامته من مناسبات. وفرز ما ليس له مقابل في اللغة الهدف ويحتاج إلى الوضع والتوليد ».[2]

لجأ **عبد القادر الفاسي الفهري** إلى توليد مصطلحات جديدة للمصطلحات التي لم يتمكن من ترجمتها وذلك لجعلها تناسب المصطلحات اللسانية الغربية. حيث أنّ تتبع مسار النظرية اللسانية من قبل **الفاسي الفهري** يفرض التسريع في إيجاد مصطلحات تدل على النظرية، وينتج عنه في بعض الأحيان مصطلحات مبهمة نوعا ما «على الرغم من إشارة الباحث لهذه الفوضى الاصطلاحية في كتابه اللسانيات واللغة العربية إلا أنّ معظم أعماله في إطار النظرية التوليدية والنظرية المعجمية الوظيفية لم تسلم من ذلك خصوصا عند اعتماده على الترجمة الفورية».[3] لهذا أصر **الفاسي الفهري** على معالجة المصطلح المتعدد على حتمية تأليف معجم أحادي اللغة وذلك

[1]- المرجع السابق، ص295.

[2]- المرجع نفسه، ص296.

[3]- المرجع نفسه، ص ن.

من أجل تتبع إستخدام مُوحد للمصطلح المتوفر ضمن هذا المعجم. كما اعتمد أيضا على وسائل أخرى لتوليد المصطلحات التي لم يتمكن من ترجمتها منها الاشتقاق والتعريب الجزئي.

4-2/أمثلة عن المصطلحات اللسانية عند الفاسي الفهري:

تتمثل المصطلحات اللسانية عند **عبد القادر الفاسي الفهري** في:

أ/ **-مصطلح التبئير**: استعمل هذا المصطلح في اللسانيات التداولية. ثم بعدها استعمل في مجال الرواية والنقد الروائي «وهو ترجمة عربية اقترحها **أحمد المتوكل** ثم شاعت بين النقاد العرب فيما بعد».وهذا يعني أنّ **الفاسي الفهري** استعار مصطلح التبئير من الدراسات اللسانية التي جاء بها **أحمد المتوكل** في إطار المدرسة الوظيفية. أي جاء بمصطلح التبئير من المدرسة الوظيفية.

ب/- مصطلح الافتراض الرابطي: جعل **الفاسي الفهري** في هذا المصطلح الجمل في اللغة العربية جملة واحدة أي قام بتوحيد بين الجمل الاسمية والجمل الفعلية« هذا ما جاء به من خلال النظرية المعجمية الوظيفية التي حاول تطبيقها على النحو العربي ». وهذا ما لا يمكن الأخذ به إذا خرجنا من قضية المصطلح اللساني إلى قضية النحو العربي. كون ذلك ينفي وجود جهود النحاة القدامى في تقسيم الجمل إلى اسمية وفعلية « ثم إنّ هذا الحكم لم يقم على معايير وأسس جاءت نتيجة أبحاث مطولة وإنّما جاءت وفقا لمحاولة إسقاط قواعد نظرية لسانية غربية على اللغة العربية ».[1]

[1]- حنك عبد الوهاب، المصطلح اللساني عند عبد القادر الفاسي الفهري، ص297.

ج/ مصطلح تجريبوية ساذجة:يدل هذا المصطلح على التصور الخاطئ للعلاقة التي تربط بين التجربة والنظرية «بمعنى ضرورة التمييز بين محاولة تطبيق وتجريب النظريات على اللغة العربية، وبين العمل على وضع نظرية لسانية عربية خالصة ».

د/مصطلح التفكيك: يدل مصطلح التفكيك على الجمل المركبة التي يمكن تفكيكها وتقطيعها وهذا التفكيك نوعان إلى اليمين وإلى اليسار «وهو مصطلح اختاره **الفاسي الفهري** في إطار النظرية المعجمية الوظيفية كمقابل للتقديم والتأخير في النحو العربي».[1]

ه/– مصطلح الخفق أو الزحلقة: مصطلح يدل على قاعدة أسلوبية تقوم بتقديم المفعول به على الفاعل، كما يدل على العمليات التي يعمل بها المتكلم جوازا من أجل إحداث تعبير أسلوبي يؤدي إلى تقوية المعنى «لقد استعمل **الفاسي الفهري** أيضا بعض المصطلحات الأخرى التي كانت بديلة أو مقابلات لمصطلحات تراثية لم يشأ استعمالها. ومن ذلك مصطلح التسوير الذي يدل على النفي والحصر والاستفهام في النحو العربي».[2]

من هنا نستنتج أنّ **الفاسي الفهري** اعتمد بشكل واضح على آليتي الترجمة والتعريب واعتمد كذلك على التوليد والاشتقاق عندما تستعصي عليه الترجمة والتعريب، **والفاسي الفهري** يعتبر معظم مصطلحاته مستخدمة ابتكرها خدمة لبحوثه. ونظرا لاتسام بعض هذه المصطلحات بالغموض فإنّه يصعب عليها رواجها بين الباحثين.

5-2/معجم المصطلحات اللسانية للفاسي الفهري:

هو معجم لساني بثلاث لغات (فرنسية– إنجليزية– عربية) ألفه اللساني ذو الأصول المغربية **الفاسي الفهري**، ويعد أضخم معجم من حيث عدد المداخل . يضم 11980 مدخلا إنجليزيا و12218مصطلحا فرنسيا، وقدرت مقابلاتها في العربية بنحو 13733، طبعته الأولى سنة 2009م، عن دار الكتاب الجديدة

[1]– المرجع السابق، ص298.

[2]–المرجع نفسه، ص298.

المتحدة بيروت- لبنان. توزعت مادته على 406 صفحة برد فيه المصطلح الإنجليزي، متبوعا بالمقابل الفرنسي والعربي على التوالي بدون ذكر التعريف .[1]« ويمثل هذا المعجم الثلاثي للغة مجهود سنوات عديدة من التدريس والبحث والتطبيق ابتداءً من 1971 إلى الآن ردنا خلالها تدريس اللسانيات في الجامعة المغربية باللغة العربية » .[2]

6-2/مظاهر التنميط في ترجمة المصطلح اللساني:

اعتمد **الفاسي الفهري** في وضع المصطلحات اللّسانية العربية على الطرائق المتداولة بين اللغويين وركز على عاملين أساسيين هما:

تحقيق السلامة اللغوية من جهة وإمكانية حمل المفاهيم اللسانية المستحدثة من جهة أخرى[3] ومن ذلك:

– السوابق: اقترح المعجم معاملة مرنة مع السوابق بمقتضى ورودها في السياق السابقة (de): بمعنى زال وإزالة أو زوال ومن ذلك: إزالة تعنيك، إزالة الغنة (depalatalization\ depalatalisation)

(denasalization\ denasalisation)

السابقة(de) بمعنى: نزع. مثل: نزع شفوية.

(delabialization\ délabialisation)

-السابقة (nou) نقلها الفاسي اللغوي إلا "لا" وقعية (nou-facitivity\noufacitivite)، لا تقاطع

(nou-intersection\nou-intersection)

- السابقة(nou): بمعنى عدم مثل: عدم وجود(nou-existence\nou-existence)

---

[1]- حاج هنى محمد، معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري، أشكال التقييس في التوليد المصطلحي، مجلة إمارات، المجلد 3، العدد1، مارس2019، ص153.

[2]- عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللّسانية (إنجليزي، فرنسي- عربي)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص7.

[3]- حاج هنى محمد، المرجع نفسه، ص157.

عدم قرب (nou-proximity\ nou-proximité)

اللواحق:وتظهر في تسمية اللسانيات وفرعها بنفس النمط وذلك بإلحاقها بياء النسبة متبوعة بألف وتاء (يات) ومن أمثلتها: [1]

لسانيات(linguistics\linguistique)

أنغاميات(tonetics\ tonetique)

سمعيات(Acoustics\ Acoustque)

صوتيات(phonetics\ phonetique

قاموسيات(lexicography\ lexicograpie)

صرفيات (morphemics\ morphematique)

سيميائيات(semiology\sémiologie)

3- جهود مازن الوعر في ترجمة البحوث اللسانية الغربية:

3-1/نبذة عن حياة ومسيرة مازن الوعر:

الدكتور **مازن الوعر** لساني سوري الأصل مولدًا ونشأة، ولد في حمص عام 1952م، تلقى تعليمه في حمص وفي جامعة دمشق حاملا الإجازة في اللغة العربية 1975، ثم نال دبلوم الدراسات العليا القسم الأدبي من جامعة دمشق سوريا 1976، وله ماجستير في اللّسانيات الحديثة بدرجة ممتاز من جامعة جورج تاون في الولايات

[1]- المرجع السابق، ص158.

المتحدة الأمريكية 1980م، ودبلوم الدراسات المعقمة من معهد ماستشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية 1980 حاصل على دكتوراه دولة في اللسانيات الحديثة بدرجة شرف من جامعة جورج تاون في الولايات المتحدة الأمريكية 1983م، عمل أستاذًا للسانيات الحديثة بقسم اللغة العربية بجامعة دمشق والبعث وحلب. عمل في هيئة الطاقة الذرية في سوريا 1984م وفي مركز الدراسات العسكرية التابع لوزارة الدفاع وعضوية هيئة تحرير مجلة "التواصل اللساني" التي تصدرها جامعة فاس- المغرب عضو جمعية النقد الأدبي. [1]

أخذ العلم من علماء امتازوا بعلو قدرهم في مجال الدراسات اللسانية أمثال: الباحث الجزائري **عبد الرحمان حاج صالح** والعالم اللغوي الأمريكي **تشومسكي**، فكان تأثره بهؤلاء تأثرًا واضحًا في كتاباته وفي تكوينه العلمي المعرفي.

له عدة مؤلفات ومقالات ومقابلات كانت جلها تحمل مادة علمية اهتمت بالدرس اللساني العربي التي أخذت حيزًا كبيرًا من اهتمام الباحث، وعالج عدّة قضايا تكاد لا تخرج عن الدرس اللّغوي خاصة إذا تعلق الأمر بالنظرية التوليدية التحويلية وكيفية تطبيقها على العربية، كما شارك في عدة ملتقيات وطنية، سورية، ودولية بالإضافة إلى ندوات علمية.

2-3/الدرجات العلمية لمازن الواعر:

تحصل **مازن الوعر** على العديد من الدرجات العلمية التي تبين مدى سعة فكرة وثقافته نذكر منها: [2]

- دكتوراه دولة في علم اللسانيات الحديثة بدرجة شرف من جامعة جورج تاون في الولايات المتحدة الأمريكية.

[1]- عامر بن شتوح، الجهود اللسانية عند مازن الوعر، رسالة دكتوراه في اللغة والأدب العربي، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، 2013-2014.

[2]- مازن الواعر، نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1، دمشق، 1987م، ص8.

- ماجستير في علم اللسانيات الحديث بدرجة امتياز من جامعة جورج تاون في الولايات المتحدة الأمريكية.

- دبلوم الدراسات المعمقة من معهد ماستشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية.

- دبلوم الدراسات العليا القسم الأدبي من جامعة دمشق.

- الإجازة في اللغة العربية وآدابها بدرجة جيد جدا من جامعة دمشق.

3-3/ مؤلفاته: تتضمن مؤلفات مازن الوعر ما يلي:

- نحو نظرية لسانية عربية حديثة المنهج (بالعربية).

- نحو نظرية لسانية عربية حديثة المصطلح (بالإنجليزية).

- قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث مدخل.

- دراسات لسانية تطبيقية.

- اللسانيات وتحليل الخطاب المنطوق والمكتوب.

- التفكير اللغوي عند الجغرافيين والرحالة العرب في ضوء اللسانيات الجغرافية المعاصرة.

4-3/ البدايات الأولى للسانيات التوليدية التحويلية لمازن الوعر:

إنّ ظهور النظرية التوليدية التحويلية يتزامن مع الكتاب الذي نشره العالم اللّغوي **تشومسكي** سنة 1957م، والذي يعتبر الدستور الأول للنظرية التي جاء بها **تشومسكي**، حيث أحدثت هذه النظرية ثورة عالمية كبرى كونها أتت بمفاهيم جديدة لم تستعمل عند العلماء في الدراسات اللغوية القديمة، فهي مدرسة تؤمن بنظرية

لغوية عامة.«كما أنّها تهتم بالقدرة العقلية المضمرة وراء الكلام والتي تسمى القدرة بينما الكلام يعتبر الجانب الإنجازي الذي يمثل المظهر الخارجي للغة».[1]

يرى **مازن الوعر** أنّ **تشومسكي** ركز على النحو الشكلي في لغات عالمية عدة كما اعتبر القواعد أساسا لنظرية التوليدية التحويلية، كونها هي التي تنظم النحو، كما أنّها يستعملها المتكلم وينتج اللغة بواسطة هذه القواعد دون وعي منه على المستويين التوليدي والتحويلي.

وكان **تشومسكي** يهدف إلى وضع نظّرية عامة للغة الإنسانية«قاطبة صادرة عن اتجاه عقلي» وتنبني هذه النظرية العقلية التي تبناها **تشومسكي** في جوهرها العام على ما يسمى بلا نهائية اللغة، فهو يرى أنّ لكل لغة مجموعة من الأصوات ومجموعة من الرموز وهذه الأصوات والرموز محدودة وهذا يجعلها تنتج عددًا لا متناهي من الجمل.

هناك من يرى أنّ « نظرية **تشومسكي** قد أعادت صياغة الكثير من أفكار ومبادئ علم اللغة البنوي وفق فلسفة جديدة لا شك في أصالتها وجدتها، ورغم ذلك فإنّ هذه النظرية تتصل بأسباب مباشرة وغير مباشرة بعلم اللغة (البنوي) بدل على ذلك أن **تشومسكي** عندما حاول وضع قواعد جديدة لم يبتعد كثيرًا عن المفاهيم البنوية».[2] حيث كان لها دور بارز في بلورة أهم مفاهيم النظرية التوليدية التحويلية وقد عبر تشومسكي عن مفهومي اللغة والكلام بالبنية العميقة والبنية السطحية.

5-3/وصف كتاب مازن الوعر "نحو نظرية لسانية عربية لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية":

[1]- عامر بن شتوح، الجهود اللسانية عند مازن الوعر، ص25.

[2]- المرجع نفسه، ص 26.

يمثل هذا الكتاب أبحاثا لسانية عربية، ويحتوي على خمسة فصول « تناول فيها دراسة التراكيب الأساسية في اللغة العربية(الفعلية، الاسمية، الاستفهامية) ويمثل أنموذجا جديدا لما يمكن أن تكون عليه العلاقة بين البحث النظري والبحث العملي ويرمي من خلال هذه الدراسة لتحقيق هدفين »:[1]

1- توضيح بعض المفاهيم الأساسية العربية لتصب في المعرفة الواسعة للنظرية الأساسية الغربية.

2- أن تطبق بعض التقنيات اللسانية الغربية الحديثة على التراكيب الأساسية في اللغة العربية.

وقد سعى كذلك إلى شرح ووصف التراكيب الثلاثة الأساسية في اللغة العربية من خلال ثلاث نظريات هي: [2]

1- نظرية القواعد التوليدية التحويلية عند **تشومسكي** .

2- النظرية الدلالية التصنيفية عند **كوك**.

3- نظرية النحو العربي كما عند العلماء العرب القدماء.

4/جهود كمال بشر في ترجمة البحوث اللسانية الغربية:

4-1/نبذة عن مسيرة كمال بشر:

[1]- طاهر صالح علاوة، هدى صلاح رشيد، التوصيف اللساني الحديث لتراكيب النحو العربي، سياقات، المجلد الثاني، العدد الخامس، أفريل2017، ص301.

[2]- المرجع نفسه، ص302.

ولد **كمال محمد علي** بشر بمجلة دياي مركز دسوق محافظة كفر الشيخ عام 1921م، حفظ القرآن وجوده بالكتاب، والتحق بمعهد دسوق الديني لعامين ومنه انتقل إلى معهد طنطا لينال منه الشهادة الثانوية، التحق بدار العلوم جامعة القاهرة ونال منها ليسانس اللغة العربية والدراسات الإسلامية 1946م، ومن ثم حصل على دبلوم إلى انجلترا للتخصص في علم اللغة، وفي جامعة لندن حصل على درجة الماجستير في علم اللغة والأصوات1956م.

تدرج في مراتب التعليم الجامعي فعين مدرسا بقسم علم اللغة بكلية دار العلوم سنة 1956م، ومن ثم أستاذًا سنة 1970م، عين رئيسا لقسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية بكلية دار العلوم من 1969م وحتى 1987، ثم وكيلا لها سنة 1973، ثم عميدا سنة 1973-1975م ثم أستاذا متفرغا من 1978م. [1]

2-4/المسار العلمي لكمال بشر:

يملك **كمال بشر** سجل حافل من النشاط الأكاديمي، فهو من الجيل الأول الذي نشر علم اللّغة الحديث بالجامعات العربية، فقد نهض بتدريسه بجامعة الملك سعود، وبكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بقطر، وبكلية الآداب بجامعة الإمارات وبجامعة الكويت وبمعهد بورقينة للغات، هذا بالإضافة إلى تدريسه بكلية دار العلوم وبكلية الآداب والإعلام بجامعة القاهرة، وبكلية البنات وكلية الألسن جامعة عين شمس، وبمعهد البحوث والدراسات العربية بمعهد الفنون المسرحية، وبمعهد الدراسات والبحوث الإفريقية. [2]

[1]- بدر سند المسيحيين، جهود كمال بشر في الدرس اللّغوي الحديث، شهادة الماجستير قسم اللغة العربية/اللغة والنحو، جامعة مؤنة، عمادة الدراسات العليا:2012م، ص3.

[2]-المرجع نفسه ، ص3.

وبشر مدرسة وحده في إعداد الباحثين اللّغويين منهجيا وثقافيا حيث أنّه أشرف على عدد كبير منهم بكلية الآداب في جامعة القاهرة، وبمعهد البحوث والدراسات العربية، وبجامعة الأزهر، وشارك في فحص الإنتاج العلمي والبحوث العلمية (للنشر والترقية) في مصر والسعودية والإمارات والأردن والكويت وفلسطين والبحرين. [1]

3-4/مؤلفاته:

لدى **كمال بشر** نشاط واسع ومتنوع في مجال التأليف وتعتبر مؤلفاته مراجع موثقة لجل الباحثين في علم اللّغة الحديث ومن بين كتبه ما يلي: [2]

1- **قضايا لغوية**1962م.

2- **علم اللغة العام، الأصوات العربية**1969م.

3- **دراسات في علم اللغة** 1996م.

4- **علم الأصوات**، نشر عدة مرات وأعيد تنقيحه وطبعه 1999م.

5- **علم اللغة الاجتماعي** . نشر في أول مرة سنة 1992م، وأعيد طبعه (منقحا).

6- **خاطرات مؤتلفات في اللغة والثقافة** 1995م.

7- **اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم** .نشر سنة 2000م.

8- **فن الكلام**.2003م.

[1]- المرجع نفسه، ص4

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

9- **صفحات من كتاب اللغة** 2004م.

10- **مجمعيات**2004م.

11- **إذاعيات لغوية**2005م.

12- **التفكير اللغوي بين القديم والجديد**2005م.

13- **إذاعيات في اللغة والأدب** 2006م.

14- **قطوف من أزاهير اللغة**.2007م.

15- **حوارات في اللغة والثقافة الواقع والمأمول**.2010م.

4-4-جهود كمال بشر في ترجمة المصطلحات اللسانية الغربية:

يعد **كمال بشر** من السباقين اللذين تركوا أثرًا في الدرس اللساني الحديث ولم يكن يقتبس المصطلحات اللسانية كما هي، وإنّما كان يضعه تحت مجهره، معدلا ومضيفا خاصًا المصطلحات الأجنبية الوافدة إن كان يحاكمها ويفاضل المصطلح المترجم عليها، ثم يقوم بتوظيف مشتقاته وتصريفاته، كونها سهلة الاستعمال وأفضل وقعا على الأذن العربية. [1]

لا تزال اللغة العربية تلعب دور المستهلك للمعارف اللسانية الحديثة، وما ينبثق عنها من فكر ونظريات وهذا ما يجعلنا نواجه دائمًا العديد من المصطلحات الوافدة، فكان لا بد من إيصال ما توصّل إليه الغرب وذلك من أجل مواكبة المستجدات وذلك عن طريق الترجمة كما فعل العرب القدماء من قبل«فنقلوا الإنتاج اليوناني

[1]-نبال نبيل نزال، المصطلح اللساني عند كمال بشر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد31، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الزيتونة الأردنية المملكة الأردنية الهاشمية :2018م، ص384.

والفارسي والهندي وكانوا على وعي بما نقلوه فبدؤوا بترجمة كتب العلوم والرياضيات والطب كونها تخدم العلوم الإنسانية».[1]

وقد كان **كمال بشر** يقوم بنقل وترجمة المصطلحات الإنجليزية وهي بمثل اللغة المصدر.إلى اللغة العربية وهي اللغة الهدف وذلك بطريقتين:

– **الطريقة الأولى**: تساوي الوحدات الاصطلاحية : أي أن كل مصطلح لساني غربي يقابله مصطلح لساني في اللغة العربية، أو مقابلة مصطلح غربي من وحدتين لسانيتين بمصطلح عربي ذو وحدتين لسانيتين: مثل:stop الوقفات، الكلام:speech، نغمة صاعدة:Raising tone، strongstress: نغمة هابطة.

– **الطريقة الثانية**: تضخم الوحدات الاصطلاحية العربية المقابلة للمصطلح الغربي، وغالبا ما يعتمد في هذه الطريقة على التركيب الإسنادي، أو الوصفي أو الإضافي مثل:

Consonts:الأصوات الصامتة، Molled: أصوات التكرار.

Stressless languages: لغات غير نبرية، physiological: علم الأصوات العضوي. وقد ارتكزت منهجيته في ترجمة المصطلحات بوسائل عدّة منها: [2]

-ذكر المصطلحين المترجم والدخيل مقابل المصطلح الغربي.

- مفاضلة المصطلح المترجم على المصطلح الدخيل.

[1]- المرجع السابق، ص387.

[2]- المرجع نفسه، ص387.

– محاكمة المصطلح المترجم عند الآخرين: فهو يرفض ترجمة المصطلح الغربي (phonetics acoustic) بـ(علم الأصوات السمعي) للذين عدوه من باب التوسع في معناه. أو في الحقل الدراسي الذي يعرض له. وقال "هذا في رأينا ترجمة غير دقيقة".

– نسبة المصطلحات المترجمة الغيرية إلى أصحابها أحيانا، والإشارة إلى المصطلحات الذاتية إلى نفسه كذلك.

– يترجم المصطلحات الغربية المترادفة بمصطلحات عربية مترادفة كذلك.

5/جهود عبد الرحمان حاج صالح في ترجمة البحوث اللسانية الغربية:

5–1/نبذة عن حياته:

يعتبر **عبد الرّحمان لحاج صالح** عالما من أعلام الدرس اللساني العربي المعاصر، وهو من الأوائل الذين عرفوا القارئ العربي بأساسيات اللسانيات الغربية، أنجز بحوثًا كثيرة في علوم اللسان العرّبي واللسانيات التربوية. وضع نظرية لسانية عربية وسمها بالنظرية الخليلية الحديثة يرى فيها مستقبل النحو العربي، وهو إلى ذلك صاحب مشروع لغوي عربي سماه بالذّخيرة العربية أو الانترنيت العربي. [1]

5–2/التعريف بشخصية عبد الرحمان حاج صالح :

[1]– شريف بوشحدان الأستاذ عبد الرحمان لحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية إستعمال اللغة العربية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عنابة الجزائر، جوان2010، ص2.

«يعرّف بتعلقه الشديد بمكاتبة اللغويين والنحاة الأوائل وإطلاعه الواسع على أعمال العلماء الغربيين ونظريتهم، فقراءته كثيرة المتواصلة للتراث اللغوي العربي مكنته من اكتشاف عناصر الأصالة ومقوماتها، الدرس اللغوي عند النحاة وخصوصًا الأوائل منهم أمثال (**الخليل، سيبويه، أو الأخفش**)»...[1]

ومن المميزات التي انفرد بها **عبد الرّحمان لحاج صالح** هو إدخال ما يسمى بتكنولوجيا اللّغة في البحث العلمي اللساني بمختلف تطبيقاته منذ السبعينات القرن الماضي، وإذا كان هذا النوع من البحوث الذي يعتمد التقنية فيستعين بالأجهزة الإلكترونية، كالتي تحلّل كلام وترسم الذبذبات وتركب كلام الاصطناعي، قد عرّف تطورًا كبيرًا عند الغربيين فإنّه لم يجد طريقة يعد إلى العربية لأن الدارسي اللغة العربية، إلا القليل منهم: لم تغير المنهجية، المتبعة التي تستوجب تطوير أدوات البحث رغم أنها تزيد في سرعة الإنجاز، وتقلل من الجهد.

3-5/نشأته :

ولد **عبد الرحمان الحاج صالح** بمدينة وهران سنة 1927م، درس في مصر وبودو وباريس وتحصل التبرير في باريس وعلى الدكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة السربون. [2]وفي يوم 5مارس 2017م بمستشفى عين النعجة في العاصمة. [3]

4-5/من أهم أعماله:

من أهم أعماله فله العديد من البحوث العلمية جمعت وطبعت على شكل ثلاث مجلدات وهي:

[1]- المرجع السابق ، ص2.

[2]- المرجع نفسه، ص19.

[3]- عبد الرحمان لحاج صالح أبو اللسانيات في لغة ضاد، 6-3-2017، موقع(www ljo33ene).

- بحوث ودراسات في اللسانيات العربية.

- بحوث في علوم اللسان.

- السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة.

- الترجمة والمصطلح العربي ومشاكلها، وإعداد الرموز العربية الخاصّة بكتابة الكلام المنطوق. [1]

- نقد الواقع اللغوي والوضع الراهن للغة العربية.

- التأكيد على إصلاح الملكة اللغوية وتنميتها لدى تلاميذ العربية وطلابها.

- المساهمة الفعالة في إعداد معاجم العربية، ووضع خطط لتنويعها وتوسيع مجالات استعمالها.

- تأسيس مشروع الذّخيرة العربية الحضاري والعمل بكل هوادة على تنفيذه في الوطن العربي. [2]

فمن خلال الجهود التي قدمناها يتبين لنا أنّ **لعبد الرّحمان الحاج صالح** إسهامًا متميزًا وكبيرًا في خدمة اللغة العربية بحيث اعتمد الاستعمال الفعلي الذي اعتبره المنطلق الأساسي لكل بحث لساني، بل وهو المبدأ العام الذي لا يمكن لأي باحث أن يهمله ولاسيما في ذلك جهده الكبير في توظيف التكنولوجيا الحديثة في البحث اللساني بمختلف تطبيقاته وخاصة الحاسوب، وقد استطاع أن يلفت أنظار الباحثين والعلماء وحتى المسئولين إلى أهمية إنجاز مشروع الذّخيرة العربية وحمّلهم الأمانة العظيمة .فجهده جلّي وعظيم.

5-5/الجهود اللّسانية للدّكتور عبد الرحمان الحاج صالح:

هي جهود كثيرة وجدت صداها في كافة أنحاء العالم العربي خاصة منها ما يلي:

[1]- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم لنشر، ج1، الجزائر2012م، ص371.
[2]- المرجع نفسه، ص372.

أ- في الأصول:

لقد بذل الباحث جهد من أجل الحفاظ على اللغة العربية وحاول أن يجعل منها لغة راقية بمستحدثات العلم الحديث قادرًا دائما على أداء رسالتها أدق أداء فكان يدّعم ذلك بمعرفة النماذج القديمة التي تكتسب المتن اللغوي الصحيح، لا العربية التي يغلب عليها السجع وانتقاد الألفاظ، **فعبد الرحمان لحاج صالح** كان لا ينظر إلى النحو على أنه إعراب بل هو التمسك بآليات الإعراب التي يجلى المعنى أو المعاني. [1]

في هّذا الصدد يركز **عبد الرحمان الحاج صالح** على :« الأصالة اللغوية التي تقابل في الحقيقة التقليد أيا كان المقلد المحتذى به سوء كان العلماء العرب القدامى أو العلماء الغربيين إذ الأصل هو الذي لا يكون نسخة لغيره ».[2]

ب-اللسانيات:

بحيث يرى **عبد الرحمان الحاج صالح** أنّ اللغة العربية يجب أن تقرأ من خلال اللسانيات الحديثة فكتب في شق من المواضيع وقارن بين الدراسات اللغوية العربية، وبين ما أنتجه اللسان الحديث، ليرى أن هذا العلم أوسع محلّا وأكثرها نفوذًا ونجوعًا، حيث قام بإعادة النظر في كل المعلومات والمناهج التي تركها السلف، باعتبار أنّ اللسانيات ثورة على تلك المفاهيم التي لا تحيد على النمط القديم لدّرجة القداسة. [3]

[1]-صالح بلعيد، مقاربات منهجية، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2004، ص148.

[2]- المرجع نفسه ، ص149.

[3]- المرجع نفسه، ص149.

فقد هام الباحث في مجال علم اللسان بالتحليل، والنقد لأهم مفاهيمه ومناهجه ونشأته وأطوره، ثم تعرض إلى عصر الدراسات المقارنة والتاريخية ثم مدّخل إلى علم اللّسان الحديث بحيثّ تحولّ وخاصة في مجال الظواهر اللّسانية مستخلصة في ذلك ما يلي:

- اللسان ظاهرة اجتماعية.

- اللسان في حد ذاته نظام من الأدلة.

- لكل لسان خصائص من حيث المادة والصورة.

- اللسان منطقه الخاص به.

- اللسان وضع واستعمال ثم لفظ ومعنى في كل من الوضع والاستعمال .

- للبنى اللّغوية مستوى من التحليل غير مستواه الوضع وعي مستوى الاستعمال. [1]

بحيث قام بتفسير المفهوم الدلالي للفظ اللسان من خلال: [2]

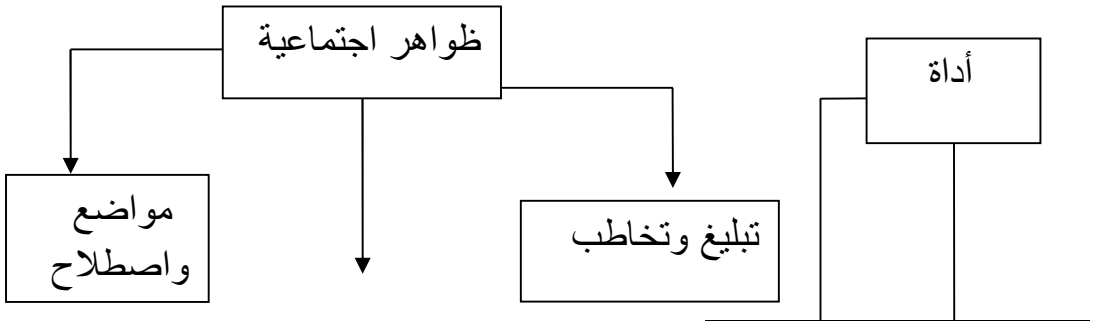

[1]- المرجع نفسه، ص ن.

[2]- الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، الجزائر، مورفيم للنشر، دط، 2007م، ص46.

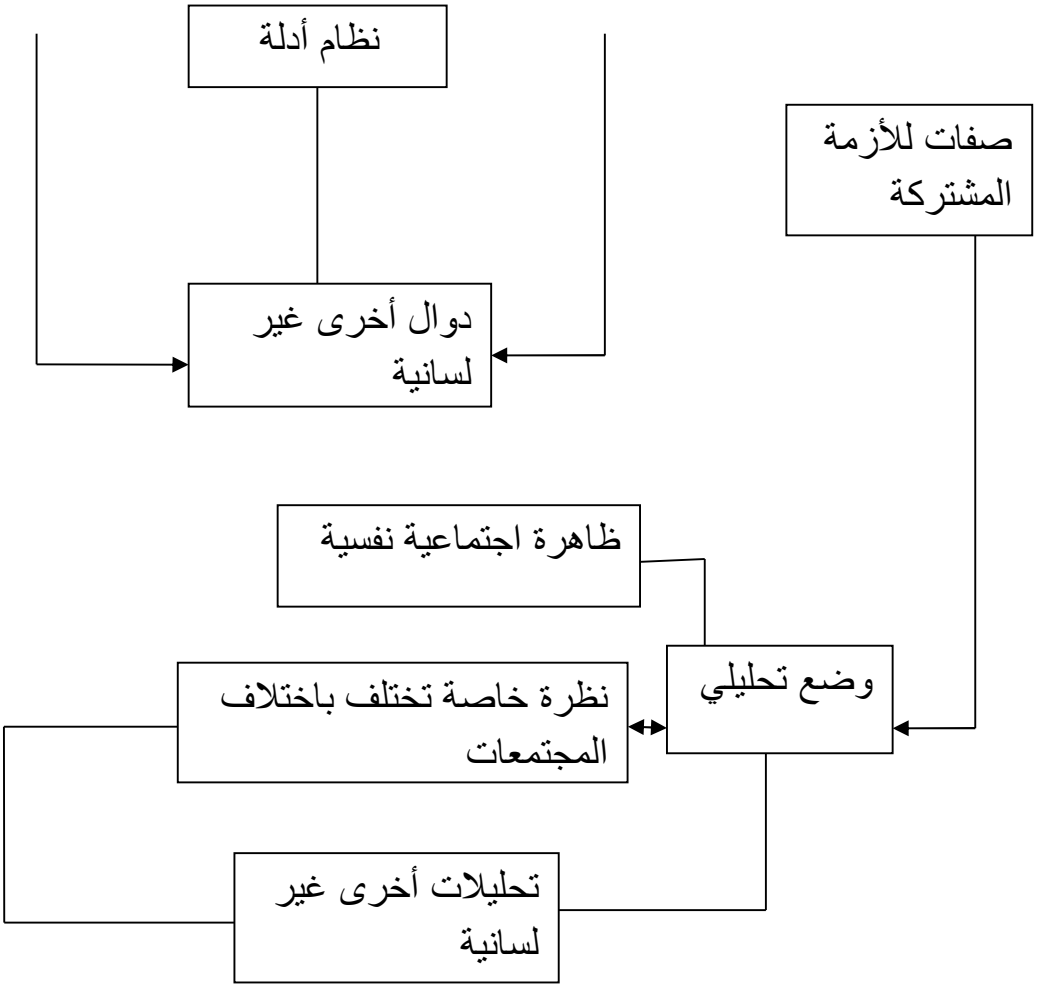
نظام أدلة
صفات للأزمة المشتركة
دوال أخرى غير لسانية
ظاهرة اجتماعية نفسية
وضع تحليلي
نظرة خاصة تختلف باختلاف المجتمعات
تحليلات أخرى غير لسانية

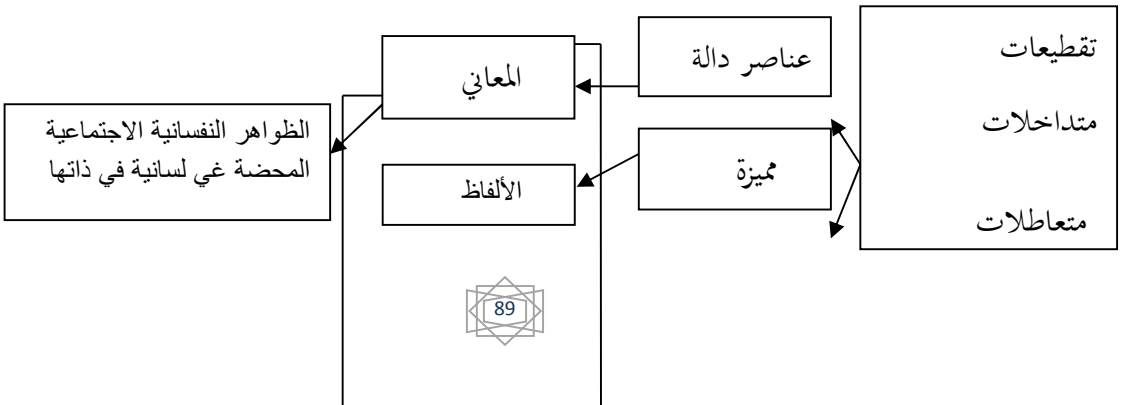
تقطيعات
متداخلات
متعاطلات
عناصر دالة
مميزة
المعاني
الألفاظ
الظواهر النفسانية الاجتماعية المحضة غي لسانية في ذاتها

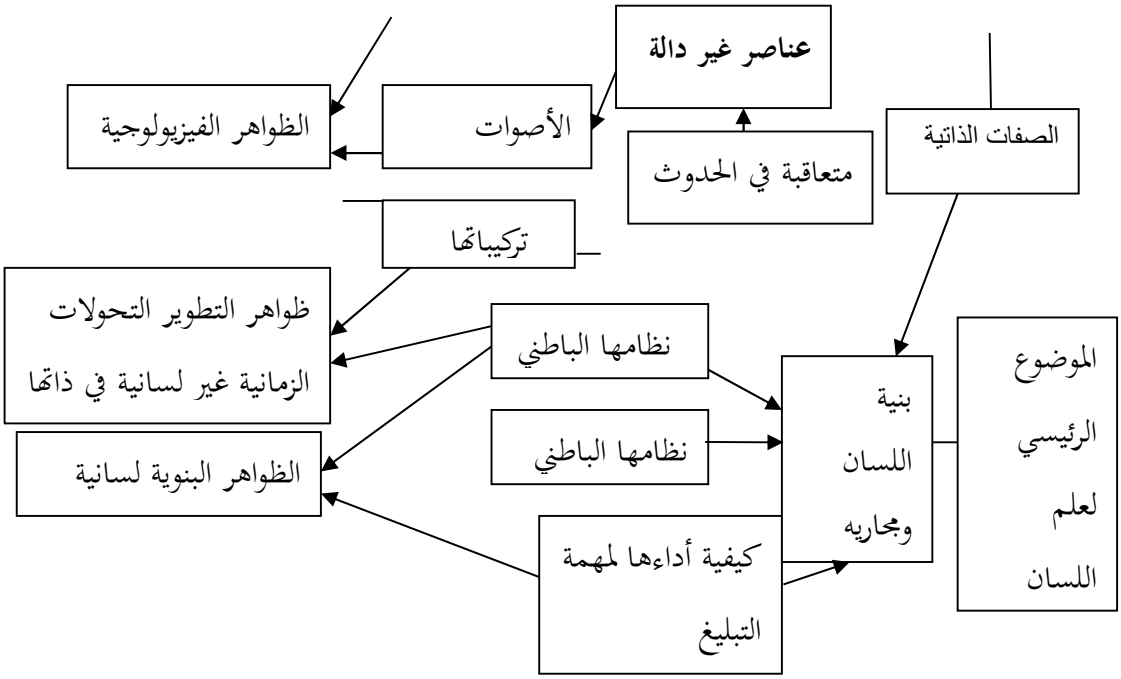

6-5/ جهود عبد الرحمان الحاج صالح في الترجمة:

تعدّ الترجمة من وجهة نظر **عبد الرحمان الحاج صالح** من أنجح الطرق والوسائل الرئيسية لتحقيق الرّقي العلمي والالتحاق بركب التطور الحضاري، إذ تعتبر من أهم المظاهر الحضارة الإنسانية على مدى تاريخ النشري الحضري. [1]

« بحيث يرى أن كل هذا لم يقم إلا عن طريق الترجمة المبرمجة والمخططة، لأنّ معرفة اللغات الأجنبية وإن كان ضروريًا فإنّه لا يغني ولن يغني عن النشر المستيقظ لهذه المراجع باللغة العربية وهي الأساس لكل تكوين علمي جدي ومفيد ». [2]

[1]- سعود شريف إستيتة، اللسانيات في المجال والوظيفة، دار الكتاب العلمي، الأردن، ط2، 2008م، ص387.

[2]- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ص373.

وعلى ذلك نجد **عبد الرحمان الحاج صالح** يدعوا ويؤكد على ضرورة إقامة هيئات متعددة للترجمة في الوطن العربي، بشرط أن يحصل التنسيق وبحث على مسألة تثمين جهود المترجمين. [1]

من أهم وأعظم الجهود التي قام بها **عبد الرحمان الحاج صالح** نعمة الله عليه التي أفادت الباحثين في جميع المجلات "الذخيرة اللغوية".

لعب مشروع الذخيرة اللغوية دورًا هاما وكثيرًا خاصة في البحث العلمي العربي، فهو يهدّف إلى توفير وإتاحة فرص الثقافة والتعليم المستمرين لجميع الباحثين، ويعمل على توفير ما يخدم الغايات من المصادر والمعلومات المتنوعة يكون لها دور فاعل في تنمية الباحث بالعربية مهما كان جنسه وعمره وتخصصه وطبقته الاجتماعية ومستواه التعليمي والثقافي، فبالتالي فإنّ مشروع الذّخيرة اللغوية يفتح أبوابه لكل الباحثين بالعربية.[2] ويمكن أن نوضح ذلك من خلال المخطط التالي:

مشروع الذخيرة اللغوية العربية

البحث العلم بالعربية

[1]- صالح بلعيد، مقاربات منهجية، ص155.

[2]- رضوان شيهان، موازين، مجلة نصف سنوية عن كلية الآداب والفنون بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، المجلد1، العدد2، ديسمبر2019م، ص110.

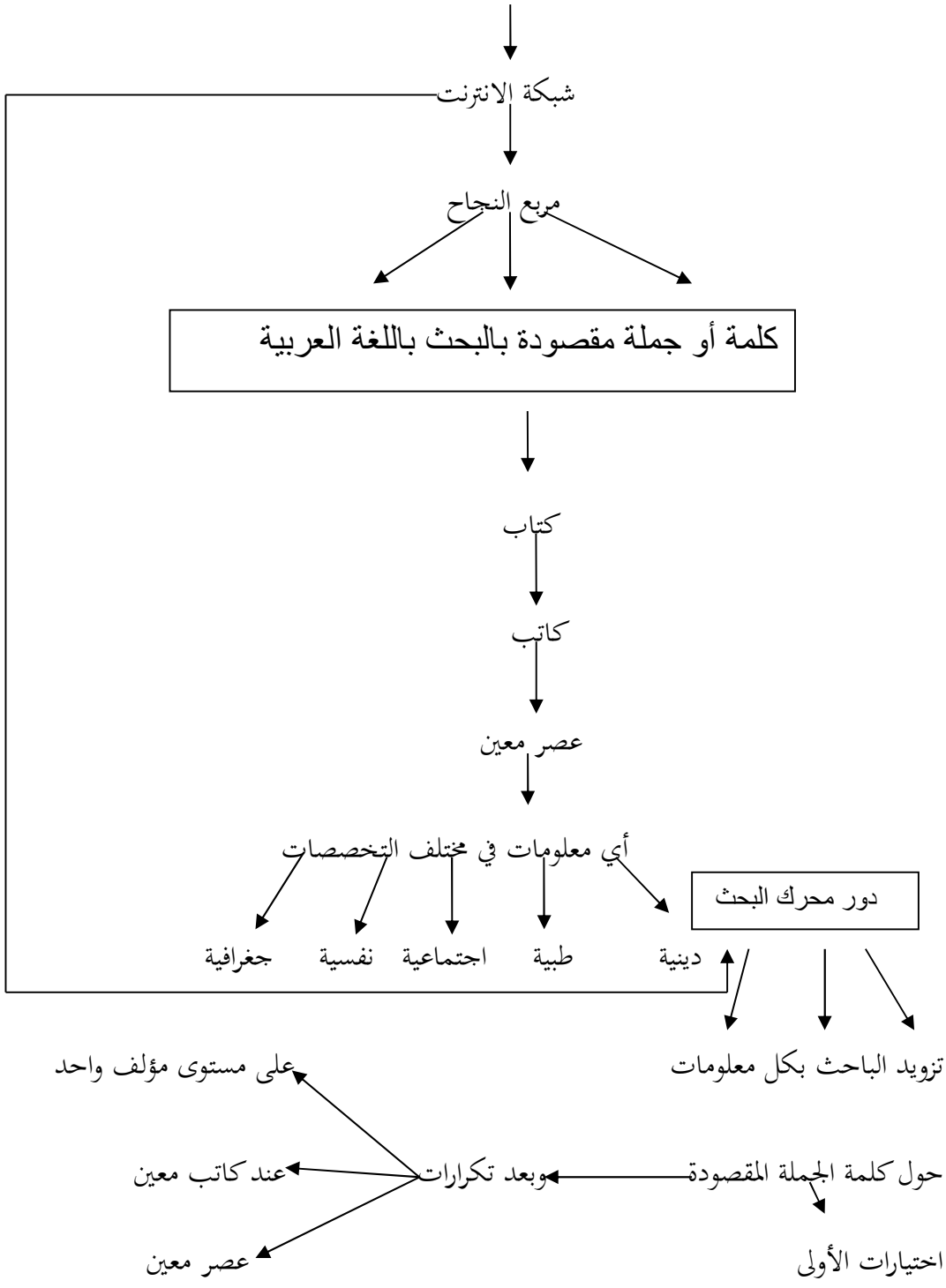
شبكة الانترنت
مربع النجاح
كلمة أو جملة مقصودة بالبحث باللغة العربية
كتاب
كاتب
عصر معين
أي معلومات في مختلف التخصصات
دور محرك البحث
دينية
طبية
اجتماعية
نفسية
جغرافية
تزويد الباحث بكل معلومات
حول كلمة الجملة المقصودة
وبعد تكرارات
على مستوى مؤلف واحد
عند كاتب معين
عصر معين
اختيارات الأولى

فتكمن أهمية الذّخيرة اللّغوية في تمكين الباحث الغربي أيا كان وأينما كان من العثور على معلومات عديدة من واقع استعمال العربية بكيفية آلية. [1]

بحيث يجد الباحث فيها أعمال هامة من لغات مختلفة مترجمة إلى اللّغة العربية، لأنه هناك لجنة مختصة ترصد أهم البحوث الأجنبية وتعملّ على ترجمتها ووضعها في محرك البحث الخاص بالذّخيرة العربية. [2]

[1]- الشريف بوشحدان، الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية، مجلة كلية الآداب وعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد7، جامعة محمد خيضر، بسكرة:جوان2010م، ص14.

[2]- رضوان شيهان، موازين، ص112.

خاتمة

خاتمة

بفضل الله وعونه تمكنا من إتمام بحثنا هذا بعنوان الجهود العربية في ترجمة البحوث اللّسانية الغربية. وإنّنا لا ندعي استيعاب جوانب الموضوع كله، وإنّما نرجوا أن نكون قد أبرزنا أهم ما يتعلق به وأن نكون قد التمسنا المطلوب وأحطنا بأهم جوانبه.

وتعتبر خاتمة البحث هذه، المرحلة الأخيرة من جهدنا البحثي، التي من خلالها نستعرض النتائج التي توصلنا إليها والتي يمكن أن نوردها فيما يلي:

- للترجمة دور هام في نقل المعارف والعلوم بين الثقافات والشعوب وتتلخص وظيفتها في التواصل.
- شغلت الترجمة حيزًا كبيرا في الدراسات اللسانية عند كل من العرب والغرب.
- تساهم الترجمة في إثراء الرصيد اللغوي العربي وتكسبه مصطلحات جديدة.
- تعاني ترجمة المصطلحات اللسانية في الوطن العربي نوعا من الاضطراب ويعود ذلك إلى الجهود الفردية التي لم ترقى إلى التحري العلمي.
- أنّ العمل الفردي الذي برز على الترجمة أدى إلى انفراد كل مترجم بمصطلحاته.
- تعد اللّسانيات علم جديد برز لدى الغربيين، واتخذ أشكالا متعددة ومسالك جديدة، ويظهر ذلك من خلال بحوثهم ودراستهم في حقل الدراسات اللسانية.
- تعتبر اللسانيات حقل من حقول المعرفة الحديثة التي ساهمت في ترقية الحصيلة العلمية والمعرفية، استثمار لمعطيات النظرية اللّسانية وتفعيلها في الواقع التعليمي.
- تحمل اللسانيات مفاهيم جديدة لم تكن متداولة من قبل وهذا ما أربك المترجمين العرب في إعطاء مقابلات عربية لها.
- تعدد وتشتت المصطلحات اللسانية العربية، حيث نجد مصطلح لساني أجنبي يقابله أكثر من مصطلح عربي وهذا نتيجة لعدم التصور الحقيقي للسانيات علما ومنهاجا.

- تساهم الترجمة الدقيقة للمصطلحات اللسانية في التمكن من التواصل الناجح بين أهل هذا العلم.
- تعد مسألة اختلاف المصطلحات اللسانية المترجمة مسألة شائعة لذلك من الضروري وضع قواعد ترجمية حديثة.
- نقل وترجمة المصطلح اللساني إلى العربية، لما له من أهمية في نمو المصطلح ووضوحه وهذا بالنظر إلى الكم الهائل من المقابلات العربية للمصطلح العربي الواحد.
- مساهمة بعض المجامع اللغوية في عملية الترجمة اللسانية مثل: مجمع دمشق، القاهرة، الجزائر...
- مساهمة الباحثين اللسانيين العرب في نقل وترجمة البحوث اللسانية الغربية إلى العربية أمثال:**تمام حسان، الفاسي الفهري**...

في الختام نأمل أن نكون قد وفقنا في استخلاص أهم النتائج هذا البحث وذكر أهم العناصر المحيطة بالموضوع، ونتمنى أن نكون قد وفقنا في هذا العمل ولو بقليل، ونلتمس منكم عذرا إن وجدتم شيئا من القصور.

قائمة المصادر والمراجع

أولا– المعاجم:

1. أحمد رضا، معجم متن اللّغة، دار مكتبة الحياة، مج1، بيروت:1958م.
2. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، المجلد1، ط1، مصر:2008م.
3. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر:2004م.

ثانيا– الكتب:

1. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ط2: 2013م.
2. أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، ط1، دار الفكر، 2001م.
3. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، ط3، دمشق، 2008م.
4. أمبارو أورتاد وألبير، ترجمة علي إبراهيم المتوفي، دط، القاهرة:2006م.
5. حافظ إسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دار الكتاب الجديدة، ط1: 2009م.
6. حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صنعة الترجمة، جمعية المترجمين واللغويين المصريين، دط، مصر، 2011م.
7. حلمي خليل، المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، ط2.
8. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، ط2، 2006م.
9. سالم العيس، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، بيروت، لبنان:1999م.
10. سعد عبد العزيز مصلوح، في الدراسات العربية المعاصرة دراسات ومثاقفات، عالم الكتب، ط1، القاهرة:2004م.

11. سمير شريف أستيتة، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، دار الكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، ط1، دار الفكر، 2001م.

12. سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن:2012م.

13. شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث لترجمة والنشر والتوزيع، ط1، 2004م.

14. صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، دار هومة، ط3، الجزائر:2003م.

15. صالح بلعيد، مقاربات منهجية، دار هومة، الجزائر، 2004م.

16. عبد الرحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم لنشر، ج1، الجزائر:2012م.

17. عبد الرحمان حسن المعارف، تمّام حسان رائدًا لغويا، عالم الكتب، ط1، جامعة أم القرى مكة المكرمة:2001م.

18. عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، ط2، تونس، 1986م.

19. عبد الله بن حمد الحميدان، مقدمة في الترجمة الآلية، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض:2001م.

20. عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية، ط5، مكتبة ابن سينا، مصر، القاهرة:2005م.

21. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر، ط2، مصر:2000م.

22. فايزة القاسم، التأويل إلى سبل الترجمة، مراجعة حمزة، بيروت، ط1، أبار (مايو):2009م.

23. ماجد سليمان دودين، دليل المترجم، مكتبة المجتمع العربي، ط1، ج1، 2015م.

24. مازن الوعر، نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللّغة العربية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1، دمشق:1987م.

25. محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار الكمال، 1427هـ-2006م.

26. محمد الديداوي، الترجمة والتواصل ، المركز الثقافي العربي، غ.م:01 مايو 2000.

27. محمد زرمان، الترجمة في الوطن العربي إكراهات الواقع وتصورات المستقبل أهمية الترجمة وشروط إحياءها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر:2004م.

28. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الكتاب العربي، ط1، ج2، بيروت، لبنان، 1955م.

29. محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004.

30. وليد محمد السراقبي، الألسنية مفهومها معانيها المعرفية ومدارسها، العتبة العباسية المقدمة، ط1، بيروت، لبنان:2019م.

ثالثا– المجلات:

1. حاج هنى محمد، معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري، أشكال التقييس في التوليد المصطلحي، مجلة إمارات، المجلد3، العدد1، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف: مارس2019م.

2. حنك عبد الوهاب، المصطلح اللساني عند عبد القادر الفاسي الفهري، مجلة لغة الكلام، العدد6، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل (الجزائر)، ديسمبر:2017م.

3. خالد حسن العدّواني، جهود تمام حسان في ترجمة المؤلفات الغربية، مجلة اللسانيات، المجلد26، العدد2، جامعة ماردين، تركيا، ديسمبر2020م.

4. رضوان شيهان، موازين مجلة نصف سنوية عن كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، المجلد1، العدد2:ديسمبر2019.

5. رغد جمال العزاوي، حركة الترجمة في الأندلس وتأثيرها على أوروبا، مجلة التراث العربي، العدد الرابع، جامعة بغداد:2017م.

6. شريف بوشحدان، الأستاذ عبد الرحمان حاج صالح وجهوده العلمية في ترقية إستعمال اللغة العربية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد7، جامعة عنابة الجزائر: جوان 2010م.

7. شعيب مقنونين، حول ثقافة المترجم، المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحياءها، كلية الآداب جامعة باجي مختار ، عنابة، الجزائر، 2004م.

8. طاهر صالح علاوة، هدى صلاح رشيد، التوصيف اللساني الحديث لتراكيب النحو العربي، مجلة سياقات، المجلد 2، العدد5:أفريل 2017م.

9. طاهر ميلة، انعكاسات حركة الترجمة على وضع اللغة العربية الحالي، مجلة اللغة العربية، العدد14.

10. عبد الكريم ناصف، الترجمة أهميتها ودورها في تطوير الأجناس الأدبية، مجلة الثقافة الأسلوبية، العدد40.

11. عمر لحسن، اللسانيات والترجمة، المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحياءها، كلية الآداب جامعة باجي مختار عمر، عنابة، الجزائر، 2004م.

12.عويقب فتيحة، ارتباط المستوى التركيبي المستوى الدلالي، مجلة مجمع اللّغة الحكمة لدراسات التربوية والنفسية، المجلد 7، العدد4: 2010م.

13. مختار حسيني ؛ الخطاب الشعري و مستويات التحليل اللغوي ؛ مجلة الباحث ؛ مركز البحث قي العلوم الإسلامية و الحضارة بالاغواط= العدد 17 .

14. مداس أحمد، الترجمة الطبيعية الأداء والتقويم، مجلة كلية الآداب واللغة، العدد الثامن، جامعة خيضر بسكرة (الجزائر)، جانفي2011.

15. مسعود شريط، ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية، مجلة إشكالات جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر) العدد12:2017م.

16. مسلم ضياء الدين، اللسانيات التطبيقية ومجالاتها، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثالث، العدد العاشر، جامعة مستغانم، مارس 2020م.

17. وليد السراقبي، فوضى المصطلح اللساني، مجلة مجمع اللغة العربية، ج2، مجلد 838، دمشق.

رابعا– الرسائل الجامعية:

1. بدر سند المسيحيين، جهود كمال بشر في الدرس اللغوي الحديث، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربي/ اللغة والنحو، جامعة مؤنة عمادة الدراسات العليا:2012م.

2. جمال غشة، الدرس اللساني عند تمّام حسان، رسالة الدكتوراه، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة2020/2019.

3. زهير كبير، ترجمة المصطلحات اللسانية إلى العربية، الواقع والآفاق، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، دراسات لسانية، العدد08، المجلد2:مارس2018م.

4. عامر بن شتوح، الجهود اللسانية عند مازن الوعر، رسالة دكتوراه في اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة:2014/2013م.

5. عبد الحليم معزوز، جهود تمام حسان النحوية، التواصل في اللّغات والآداب، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي لميلة:سبتمبر 2015م.

6. نجية عبابو، التحليل الصوتي الدلالي للغة العربية في شعر المدح، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2009/2008.

خامسا– المواقع والمنتديات:

1. زيان ليلى، السيرة الذاتية للدكتور مازن الوعر، منتديات تخاطب: ملتقى اللسانيين واللغويين والأدباء والمثقفين والفلاسفة، 4يوليو 2010م.

2. عبد الرحمان لحاج صالح، أبو اللسانيات للرائد في لغة الضاد، 6-3-2017، (www.aljaʒeera.net).

3. عبد القادر الفاسي الفهري، بشرح السياسة اللغوية في البلاد العربية – هسبريس تاريخ الولوج 10أكتوبر 2013، نسخة محفوظة 11يوليو2017، على موقع واي باك مشين.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ–د

الفصل الأول الجانب النظري: قضايا الترجمة واللسانيات.....14–52

المبحث الأول:قضايا الترجمة.....14–28

1– مفهوم الترجمة:.....14–15

2– الترجمة عند العرب.....15–16

3– الترجمة عند الغرب.....16–17

4– تطور الترجمة من منطلقها التاريخي.....16–17

1–4– الترجمة في عهد الأمويين.....17–18

2–4– الترجمة في عهد العباسيين.....18–19

3–4– الترجمة في عصر الأندلسيين.....19

4–4– الترجمة في العصر الحديث.....20

5– أنماط الترجمة.....20–22

6– القواعد التي يجب مراعاتها في الترجمة.....22–23

7– خطوات الترجمة.....23–24

8– مشكلات الترجمة.....24–27

9- أهمية الترجمة.....27-28

المبحث الثاني: اللسانيات.....29-43

1- تعريف اللسانيات.....29-30

2- تاريخ نشأة اللسانيات.....30-31

3- خصائص اللسانيات ومهماتها.....32-33

4- فروع اللسانيات.....33-36

1 -4-اللسانيات العامة واللسانيات الوصفية.....34

2-4- اللسانيات التاريخية.....34-35

3-4- اللسانيات النظرية والتطبيقية.....35-36

5- مستويات اللسانيات.....37-40

1-5- المستوى الصوتي.....37-38

2-5- المستوى الصرفي.....38

3-5- المستوى التركيبي.....39

4-5- المستوى الدلالي.....39-40

6- عوائق وإشكالية اللسانيات.....40-42

7- أهمية اللسانيات.....42-43

المبحث الثالث: بين الترجمة واللسانيات.....44-52

1- الترجمة اللسانية بين المصطلح والمفهوم.....44

2- الترجمة واللسانيات في الوطن العربي.....44-45

3- اللسانيات وعلاقاتها بالترجمة.....46

4- معيقات الترجمة اللسانية في الثقافة العربية.....46-49

5- أسباب اضطراب المصطلحات اللسانية العربية.....49-50

6- نتائج ترجمة المصطلحات وبعض الكتب إلى العربية.....51-52

الفصل الثاني الجانب التطبيقي: الدراسة التطبيقية لترجمة البحوث اللسانية الغربية إلى العربية...55-92

المبحث الأول: واقع الترجمة في الجزائر وجهود بعض المجامع اللغوية في الترجمة.....55-63

تمهيد.....55

1- مؤسسات الترجمة في الجزائر.....55-57

2- بعض المترجمين الجزائريين وترجماتهم.....57-58

3- الأعمال الجزائرية المترجمة.....58-60

4- مؤسسات الترجمة والنشر في الجزائر.....60-61

5- جهود بعض المجامع في ترجمة المصطلحات اللسانية الغربية.....61-63

المبحث الثاني: جهود العلماء العرب في الترجمة اللسانية.....64-92

1- جهود تمام حسان في ترجمة البحوث اللسانية الغربية.....64-68

1-1- نبذة عن مسيرة تمام حسان.....64-65

1-2- المسار العلمي لتمام حسان.....65

1-3- انجازاته العلمية.....65-66

1-4- جهود تمام حسان في ترجمة البحوث اللسانية الغربية.....66-67

1-5- مترجمات تمام حسان في اللسانيات الغربية.....67-68

2- جهود عبد القادر الفاسي الفهري.....68-75

2-1- نبذة عن مسيرة عبد القادر الفاسي الفهري.....68-69

2-2 مؤلفات عبد القادر الفاسي الفهري.....69-70

2-3- طريقة وضع المصطلحات اللسانية عند عبد القادر الفاسي الفهري.....70-71

2-4- أمثلة عن المصطلحات اللسانية عند الفاسي الفهري.....72-73

2-5- معجم المصطلحات اللسانية للفاسي الفهري 73-74

2-6- مظاهر التنميط في ترجمة المصطلح اللساني للفاسي الفهري.....74-75

3- جهود مازن الوعر في ترجمة البحوث اللسانية الغربية.....75-79

3-1- نبذة عن حياة ومسيرة مازن الوعر.....75-76

3-2- الدرجات العلمية لمازن الوعر.....76-77

3-3- مؤلفاته.....77

3-4- البدايات الأولى للسانيات التوليدية التحويلية لمازن الوعر.....77-78

3-5- وصف كتاب مازن الوعر "نحو نظرية لسانية عربية".....79

4- جهود كمال بشر في ترجمة البحوث اللسانية الغربية.....80-83

4-1- نبذة عن مسيرة كمال بشر.....80

4-2- المسار العلمي لكمال بشر.....80-81

4-3- مؤلفاته.....81-82

4-4-جهود كمال بشر في ترجمة المصطلحات اللسانية الغربية.....82-84

5- جهود عبد الرحمان حاج صالح في ترجمة البحوث اللسانية الغربية.....84-92

5-1- نبذة عن حياته.....84

5-2- التعريف بشخصية عبد الرحمان حاج صالح.....85

5-3- نشأته.....85

4-5- أهم أعماله.....86

5-5- الجهود اللسانية للدّكتور عبد الرحمان حاج صالح.....87-90

6-5- جهود عبد الرحمان حاج صالح في الترجمة.....90-93

خاتمة.....95-96

قائمة المصادر والمراجع.....98-103

فهرس المحتويات.....105-110

الملخص :

تحتل الترجمة مكانة جد هامة في التنوع الثقافي والتعايش بين الشعوب، وتلقى قضية الترجمة اهتماما كبيرًا ويكثر الحديث عنها في النصوص المتخصصة، كالنصوص اللسانية لاعتمادها على مصطلحات تميز هذا العلم عن باقي العلوم، فالمجال اللساني تتلقى فيه المعرفة بواسطة الترجمة ويتميز بالحركية السريعة للمفاهيم من جهة، كما يتميز بكونه ملتقى تداخل الكثير من التخصصات، وهو ما يفرز نسبة كبيرة من المصطلحات ذات المفاهيم المتعددة، لكن عملية نقل المصطلح اللساني في الوطن العربي له أثار سلبية على الدارس اللساني عموما، وعلى نمو المصطلح ووضوحه بالنظر إلى ذلك الكم الهائل من المقابلات العربية للمصطلح الغربي الواحد في غياب محاولات جادة لتحديده وتدقيقه بما يستجيب لخصوصيات التصورات والمفاهيم المراد التعبير عنها.

الكلمات المفتاحية : الترجمة ،اللسانيات ،المصطلح اللساني ،المصطلح العربي ،المصطلح الغربي.

summary:

Translation occupies a very important place in cultural diversity and coee is tence between peoples, the issue of translation receives great attention and is frequently talked about in specialiȝed texts, such as lingustic texts because it relies on terms that distinguish this sciences from the sciences, concepts on the one hand, and it is also characteriȝed by being forum for the overlapping of many disciplines, which produces a large proportion of terms with multiple concepts.but the process of transferring the linguistic term in the arab world has negative effects on the linguistic student in general, and on the growth and clarity of the term given that quantity the huge number of arabic interviws is the single western term in the absence of serious attempts to define and scrutiniȝe it in order to repond to the peculiaritios of the perceptions and concepts to be expressed.